

الهيازع رودة



إعداد / ماطر بن عفاش بن هيازع

بسم الله الرحمن الرحيم

"الهيّازع"

تنبيه

(١) أن التاريخ إذا استحييت منه فإنه لا يستحي منك .

(٢) هناك من يقرأ السطر تلو السطر ويفوته قراءة ما بين السطور ، فلا تكن " هو " وأضيف أيضاً أن من لديه " حساسية كبيرة في النقد " يجب أن تكون لديه " حساسية أكبر في الذوق ".

(٣) الصح والخطأ خطان متوازيان لا تعرف في أي منهما "أنت" ما لم تنزلق إلى الخط "الآخر" وعليه لا يخطي إلا من "يعمل" أما الذي لا يعمل فخطئه "المؤكد" في عدم "عمله".

الصح أن تتبّع الصح
والخطأ أن تتبّع الخطأ.

(٤)

الناس من أجل الحياء تلبس الثوب واللي زرع زرع يلّم الشماليل
وحنا مثل غيرنا عندنا عيوب وعيوبنا تغطيها "الفاعيل"

(٥)

يحظر نشر أي مادة من هذا الكتاب ما لم يسبق ذلك أذنًا من المعداد /
الراوي أو إنباته .

(٦) طبع من هذا الكتاب () نسخة .

الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد :

قال تعالى : " وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " الآية ١٣/سورة الحجرات .

بعد الاتكال على الله العزيز الحكيم والصلاة على رسولنا محمد بن عبد الله وعلى آل بيته الكرام أقول " اللهم ألزمني الصواب حتى لا أعيب ولا أعاب " .

وعليه يسرني ويسعدني أن أقدم هذا الكتاب الصغير الحجم الكبير المعنى لأفراد قبيلتي "الهيازع" لأسرد به سيرة ومسار القبيلة مثبِتاً به ما استقيته من معلومة أكيدة ومؤكدة من كبار السن أصحاب الدراية والوفاية من روادنا الكرام بتاريخ نشأة القبيلة "أفعالاً وأقوالاً" خاصة وأن هناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان أن حياة البادية تفتقر إلى مؤرخين ملازمين بها لذكر أحداثها ووقائعها بانتظام ولذلك أبين ما يلي :

أن من كتب عن البادية بطريقة النقل أو قول الرواة والاقتباس من كتب المستشرقين "الذين أتوا إلى الشرق" كسواح أو لغايات في أنفسهم لا يعتمد على أقوالهم. والمعروف أن البدوي يتكل انتكالا كاملاً على الذاكرة ولو أن الذاكرة لم تستثنى من النسيان ولكني أفضل قليلها على وفرة معلومة "كتاب ذلك المستشرق" ، وذلك بسبب ترامي أطراف البادية ونجعات أهلها المستمرة وعدم استقرارهم بسبب الأنواء والفصول والأحداث التي كانت تعصف بهم في أكثر الأوقات ناهيك عن "شيوخ الأمية" في أركان البادية، والأهم إن "أهل مكة أدرى بشعابها".

أبناء القبيلة الأكارم ... أن من لا قبيلة له "فليتحزب" فما بالك بمن له قبيلة تضمه في أحضانها وتحت ضلالها الضليل متعاشاً مع عاداتها وأعرافها وآدابها، لذا أقول وبلا تحفظ:

السبحه إذ "انفرطت" وضاعت شواهدا
فنحن قبيلة لنا شرف القبائل.

ومن الله التوفيق ،،،

الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل في هيكل القبيلة

القبيلة تصغير لدولة مستقلة لها رئيس وأفرع " أفخاذ " ولكل فرع رئيس أيضاً ومرجعه رئيس القبيلة. والقبيلة غالباً ما يكون لها " حمى " خاص بها. به مراتعها ومصادر مياهها وتذود عن هذه المواقع عند اللزوم وبين أفراد القبيلة تزواج وتراحم وتتناصر ظالماً أو مظلوماً " فللقبيلة أفرانها وأترانها والجميع يشارك " وكلما ازداد عدد أفراد القبيلة حسب لها حساب عند الغير وهناك شاعر أو أكثر في القبيلة لتمجيد أفعالها والرد على من ينال منها شعراً " هجاءاً " أو شحذ الهمم " حماساً ". وما هذه الدول حالياً إلا نموذجاً أكبر لمكونات القبيلة . فلها رئيس ووزراء وسفراء أما سفير القبيلة الوحيد هو "علمها عند القبائل الأخرى" ولو أنني قدمت صورة ضوئية عن البدوي فإني لا أستطيع أن أقدم أكثر اختصاراً مما هو آت.

أن البدوي لا يحب بطبعة العيش على وتيرة واحدة فهو كالطائر في فضاء البادية الرحب فحياة الاثنين حياة حرية طبيعية مكتسبة من الطبيعة ذاتها ، فالبدوي ينظم الشعر بأشكاله ويرفع صوته بالغناء وبالنداء والثناء ولا يلفظ البذاء بل يفضل عنه الفعل إذا استوجب ذلك ومع كل تلك الحرية إلا أنه مقيد تماماً بالتقاليد القبلية لأنها المصنع الأساسي على تكوين شخصيته بكاملها من شجاعة وكرم وإنكار الذات في كافة المهمات كانت له أو عليه فابن البادية سيدها وسيبقى كذلك .

قال عبد الله العلي الرشيد رحمه الله / شمر

الحيزري ما يستوي غير ببلاد

والبيدوي ما يستويله تحضره

الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

" الهيّازع "

الإهداء

أهدى هذا المجهود المتواضع لكافة قبيلتي " الهيّازع " الذين صنعوا
تاريخهم بأنفسهم.

" إذا عزيت نفسك عزيت قبيلتك وإذا عزيت قبيلتك عزيت نفسك "

قال الشاعر " دريد ابن الصمه " من " غزيه / هوازن " :

وهل أنا إلا من غزيه إن غوت " غويت " وأن ترشّد غزيه " أرشّد "

قال هذبه بن الخشرم بقومه:

سأهجو من هجاهم من سواهم

وأعرض منهم عمن هجائي

مع اعتزازي وفخري بالانتماء ،،،

الراوي / ماطر بن عفاش بن هيّازع

بسم الله الرحمن الرحيم

" القصد "

" إن التاريخ إذا استحييت منه فإنه لا يستحي منك "

إن القصد من وراء وضع هذا الكتاب هو :

أولاً : نحن قبيلة " الهيازع " نعرف من " نحن " ويعرف الغير ذلك ولا نحتاج للتعريف من أحد .

ثانياً : وضع هذا الكتاب من أجل الفروع النابتة من الشجرة الثابتة وما سينبت إنشاء الله لاحقاً ليكون مرجعاً أساسياً لهم لما يحويه من مادة حقه مستقاة من منابعها الأساسية .

ثالثاً : أنا لم أت بجديد إنما من الموجود ولخوفي من أن الموجود يأتيه "زمناً" فيصبح الموجود مفقود خاصة ونحن في خضم عصر سريع التطور والتغير " ومن لم يكن له ماضٍ لا يستحق أن يكون له حاضر " وهنا أعيد المثل السابق " أن أهل مكة أدرى بشعابها " .

والله من وراء القصد والمراد ،،،

الراوي

(للتاريخ كلمته)

حنا أهل "رودة" وخبرنا مع الناس

ومقطاعنا "قحطان" جد العربيّا

حنا ذهب ومخلوط في دمنّا "ماس"

ومن أخلاقنا لا نعيّب "ولا نعيّا"

ودايّم على تاريخ الأجداد حراس

نسقي قطيع الجار "وقطيّعنا" ما شربيا

يشهد لنا السرج وعنان الأفراس

ومن لا شهد بالحق هبّا ثم هبّا

الراوي

" الهيازع والرواة "

شكر وعرفان

أشكر كل من ساهم بالمعلومة من روادنا وغيرهم على ما أوردته في هذا الكتاب مع الدعاء بالرحمة الواسعة لمن انتقل إلى جوار ربه وأخص منهم المرحوم " عايد بن غشام بن هيازع المتوفى عام ١٤٢٧هـ " عن عمر يناهز ثمانون عاماً .

حيث أثناني بمعلومات كثيرة ومؤكدة وذلك أثناء مقابلاتي له المتكررة في حياته " والعلم المذكور مؤيد قوله من الجميع " لما يتمتع به من معرفة تامة من سابقه وحفظ جيد بمعلومة القبيلة ومما ذكره لي : معركة " الهيازع " مع سعدون ابن غرير " محيف على البيض " وقصيدة سند بن جمعان بن هيازع عندما كانوا " الهيازع " مع الفدعان عنزه الكرام وغير ذلك .

الراوي

" الهيازع "

المنشأ والمكانة والسيرة والمسار

١ [المنشأ :

نحن " **الهيازع** " قبيلة قحطانية من " **قحطان** " وقحطان كانت بادي ذي بدء في اليمن ثم انتشرت في الجزيرة العربية وتشعبت ونحن شعبة من شعابها لا تتبع أحد ولم ننشق من قبيلة أخرى فنحن " **عمود الواسط** " حجازيون الوطن والموطن وننعت باسم الجد الأول " **هيازع** ، ولا علاقة لنا بقبيلة **قحطان الحالية** " أعزها الله بمنتهبها (**سوى قحطان الأول**) الذي يجمع الكثير من القبائل مثل الضياغم من عبده / شمر وغيرها " **والمعلوم إن جميع القبائل تنقسم بين عدنان وقحطان** ". وكانت قبيلتنا حينها تتكون من أكثر من ٥٠٠ **خمسمائة بيت** ويزيد كما ذكروا رواتنا الأفاضل رحمهم الله .

٢ [المكانة :

قد عرفت قبيلتي بصفاتها التي سأذكرها لاحقاً حيث لها من القوة والمنعة يحسب لها الحساب بحيث أن أغلب أفرادها يلبسون " **الدرع** " ولهذا لقبوا " **بالمداريع** " . " **مداريع** " لنا في وسطها باعي ليا برق بارقها نشرب كاسها تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي والناس تعرف ومعها مقياسها

٣ [السيرة :

كانت قبيلتي مثلها مثل باقي القبائل تتجول في المعمورة طلباً للماء والكأ لحلالتها وفي تلك الحقبة الزمنية البعيدة كانت " **الغزوات** " منها من أجل منابع المياه أو مواقع المراعي أو طمعاً أو حباً بالسيطرة أو دخيل لاجئ مطلوب فكان البقاء للأقوى وهذه من صفات البادية المتأصلة .
فلهذا لا بد من إثبات الذات " **فكان** " .

٤ [المسار :

بقيت قبيلتي على ما هي عليه من التجوال حسب " **الأتواء والأهواء** " إلى أن انقثت بقبيلة عنزه " **الحبلان** " عمارات فأصبحت بطناً من بطون الحبلان .

الراوي

" إمارة الهيّازع "

تقع إمارة الهيّازع في فخذ " الخميس " في بيت نفاح وسلالته ، نيف ،
شارع ، مناكد ، سعود ، رافع .

" عزوة الهيّازع "

" خيال الروده هيّزي " وذلك عندما يهجمون أو يهاجمون أو يجزع
فردٍ منهم فإنه يقول " أنا راعي روده هيّزي " .
وروده هي فيضه تقع بجانب " رجم الهيّازع " من الشمال الغربي مباشرةً
وكانوا يرتادونها بحلالهم للكلاً .

" وسم الهيّازع "

ياسم الهيّزي " ذوده " على مقدمة الرقبة بكّي من النار على الشكل
التالي " E أ " مشط وشاهد .

الراوي

" نداء الهيّاز "

النوفلي

وهو ما ينادي به الهيّازي على زميلة الهيّازي ليلاً عندما يفتقده قائلاً
 " النوفلي النوفلي " فيسمعه الآخر ويرد عليه " النوفلي النوفلي "
 فيجتمعان وهم لا ينادون بعضهم بالاسم ليلاً .

" عوارف الهيّاز "

أن الهيّاز عوارفهم منهم وفيهم في فخذ " الخميس " في بيت " الزايد "
 بينما بعض القبائل ليس لديهم عارفه يقضي بينهم لذا يلجأون للغير
 " للمقاضاة " وللعلم فإن الهيّاز قل ما يحتاجون عوارفهم إلا مع الغير
 والمثل على ذلك " لاحق " .

"من صفات الهيارع"

"من صفات الأجداد المتأصلة بهم والموروثة"

١. الشجاعة والشجاعة بحد ذاتها ليس للقتال فقط وإنما تحوي الكثير من سير الحياة مثل قول الحق ونجدة الآخرين وغير ذلك مثل :
 - الكرم .
 - الجيرة الحسنة .
 - وهم ذوي رأي ومشورة وذوي دراية وحيلة .
 - أن الهيزعي لا يجلي عن قبيلته بل يبقى في حماها الحامي .
 - أن الهيزعي لا يكسب الناقة " الزرقاء " ولا يحتفظ بها .
- فقومي كما قال الشاعر " الحطينة / ديوانه " :
 " قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يساوي بأنف الناقة الذنب "
 ويؤمنون بقول " الشاعر المضري زهير ابن أبي سلمى " :
 " ومن لا يذ عن حوضه سلاحه . يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
 ومن هاب أسباب المنية يلحقها . ولو رام أسباب السماء يسلم "
 وقبيلتي مثلها مثل باقي القبائل تفرض عليهم طبيعة الصحراء مثل ما تفرض على الذئاب ينم بإحدى
 مقلتيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يقضان حاجئ " للشاعر حميد بن ثور " أو كما قال الشريف الرضا
 في الذنب أيضاً " ديوانه " :
 " إذا فات شيء سمعه دل أنفه وأن فات عينيه رأى بالمسامع "
 فالبدوي هو ذنب الصحراء الأول ولا ينكر على من يتعايش مع ذئاب القبائل " فإن لم تكن ذنباً أكلتك
 الذئاب " .

فالشر أحياناً لا يوقفه إلا شر أكبر منه ولهم في دنياهم مثل ما ذكر الشاعر (قريط بن أنيف):

- قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ** طاروا إليه زرافاتٍ ووحداًنا
 لا يسألون أخاهم حين يندبهم ** في الثائبات على ما قال برهانا

ولنا من قول حاتم الطائي (مثل):

فما زادنا بأوأ على ذي قرية غنانا ولا أزرى باحساننا الفقرُ

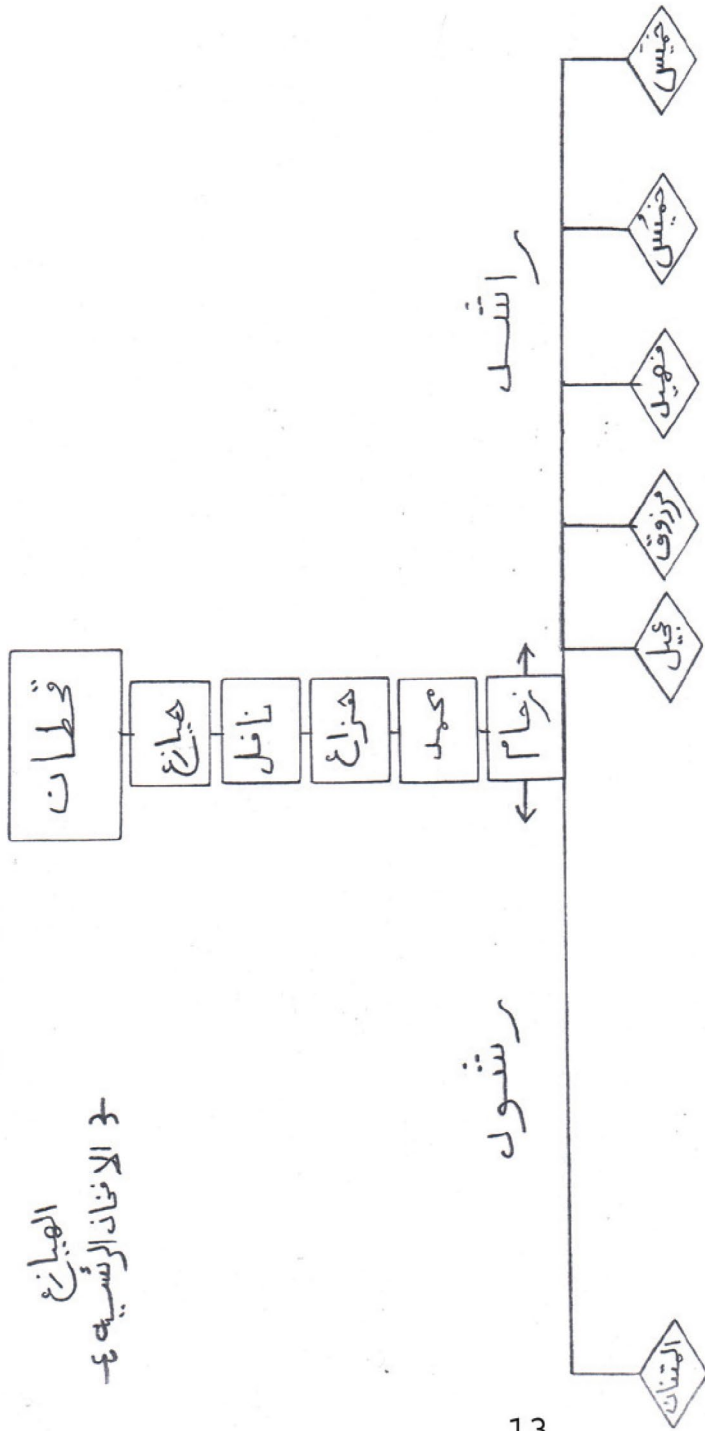
ومن حقي أن أقول بأهلي :

- مكارمٌ للضيف إذا هن لفن ** ركائب خاوية كابطون السفن
 ولجارهم حفظ العهد ** وعيوبه عندهم يخفن
 وعند المهمات هم لها ** فاثوابهم قد فصلوها " كفن "

وعليه اختصر صفات أهلي بالآتي:

- هيارع أهل الصفات الصفيه ** هم جامعين اثنين ومعين رفاعه
 والكل منهم ما يخلي خويه ** ومن بينهم ما تبور البضاعه
 سمية يا ويها من سمية ** سلوم العرب راضعنه ارضاعه

الراوي



الهيّازع
3- الانفاذ الرئيسيّهـ

اعداد الزوى
3- ماطور بن عفاش بن هيّازعـ
٢٠٠٨ / ٦ م

" شهود الهيّاز "

إن الشهادة عند البدوي هي شهادة حق ولا يمكن أن يشهد بغير ذلك ،
فالبدوي صاحب مبدأ وصاحب كلمة صدق لا تتغير هكذا " **جبل** " .

١. قال الشيخ بن حلاف من السعيد " ظفير " :

إن سألت عنا بالسويطي قحاطين ** ضياغم واللي حذانا لفایج
حنا وعبدّه " **والهيّاز** " بجدين ** لطامت باللقاء كل ما یج

٢. قال " مطلق الجربا / من شيوخ شمر الأفذاذ " ما يلي :

إذا سمعت أن المهاجمين عليك يرددون كلمة " **روده هيّازعي / روده**
هيّازعي " وعدت إلى أهلك سالماً أذبح ذبيحه ورش من دمها عليك وذلك
تحمداً على السلامة .

٣. قال أحد أفراد قبيلة الظفير داعياً على أخيه عندما ركب فرسه
" **اللقحة** " وكان خائفاً عليها أن ترمي ولدها " **عساك بخيال نفسه على**
حرف من ذربة الحبلان ولا " **الهيّاز** " وتعني " **ذربة** " رأس الشيء
كالرأس الرمح مثلاً . وعندما صوب أخ الظفيري في موقعة " **عليج** " **"**
ضحك متذكراً دعاء أخيه الكبير عليه .

٤. شعاع بنت التميّاط والدها من شيوخ شمر الأفذاذ وهي زوجة الشيخ
فهد الهذال الملقب " **بالبيك** " قالت له عندما أمر العبيد أن يروقون البيت
عن " **السموم** " أي الهواء الحار ، قالت يا طويل العمر أن رواق البيت هم

"الهيازع" وليس هذا الرواق المصنوع من شعر الماعز. عندئذ انتبه الشيخ فهد لما تعنيه زوجته من عمق العبارة وما يترتب عليه من "جوهر القول المنتظر للفعل" وكانوا "الهيازع" يومها ناجعين مع الفدعان "عنزه" على أثر زعل من قبل الشيخ نفسه ، فأرسل مراسيله "للهيازع" معتذراً وطالباً منهم العودة إلى "مقرهم الدائم" وعليه عادوا "الهيازع" واستقبلوا بحفاوة كبيرة .

٥. من كتاب قبائل العرب العدنانية وما خالطها من القحطانية / خلف بن حديد المبارك جاء ما يلي :

("الهيازع" فخذ من الحبلان ولهم صولات وجولات في نجد فكانوا أكثر الحبلان فرساناً وأسرعهم إقداماً يقدرون بأربعين فارساً "مدرع" فهم أسود الوقائع وأحلاس الخيل وحماة "الحقائق" وسقاة الحتوف وأباه (الذل) .

الراوي

١ * العايد

٢ * العجينة

٢- الحمود ومنه:

١ * الناصر

٣- الفراج ومنه:

١ * المعطش

٢ * القدغم

واما رشود فهو الفرع الثاني من الهيّاز ويتفرع الى :-

١- المرزوق ومنه:

١ * الفهاد

٢ * الصنيته

٢- الفهيد ومنه:

١ * الحديرة

٣- المتنان ومنه :

٤- الفرنجية

٣- الثويني

ج- الخلف ومنه :

١- الخبايز والدائس والقرطه

وهؤلاء الهيّاز كانت لهم صولة وجولة في نجد فكاتبوا أكثر الحبلان فرساتنا واسرعهم اقداما يقدرون باربعين فارسا فهم اسود الوقائع واحلاس الخيل وحماة الحقائق وسقاء الحنوف واباة الذل.

" شواهد الهيازع "

(١) " رجم الهيازع "

ويقع في حد النفود من الحجر غرباً من المديد وقرية رغو بحوالي ٣٠ كم على طريق ساموده رفحاء المتفرع من استراحة البطيخان (طريق ساموده/لينة) . وهذا من الشهرة بمكان بحيث أنه معروف لكل رواد المنطقة وقد بنوه الأجداد من الصخور لمراقبة الأعداء وقال الراوي شعراً بهذا الرجم :

يا سائلاً عن رجمنا بحد النفود من الجراء * والهيزعي ما يضيعة لو أنه في ليل سراء
وعروفتنا من رجمنا من تحت روده تذكراء * وأن سألتم رجمنا يخبركم عن فعل جراء
بنوه "روده" من قرون وعيونهم به اسهراء * حناهل " درع " ما يلين معروفين لكل الراء
عدونا ما يستريح وعيوننا ما تذوق الكراء * نقدم عليه بهمة ويذوق مر المرمراء
بسيوفنا ندخل بها والنار تسمع اسعراء * ما حنا بحال أبو "خشم" إذا دراء أو ما دراء
نركب ليا صار اللزوم جيش وتباريه امهراء * الفعل فعل لفاعله ما هو قصيد لشعراء
قهرنا "غريز" مرتين والمقدر ما يقهراء * أدينا الواجب بالتمام والدم يجري انهراء
واللي عقد احبالها هو اللي بامرّه ننصراء * حنا عزينا "شيخنا" وختمننا بيته "بالنراء"
قال الطفيري قولته لعل رأسك بيتراء * بمشنتلن من عندهم يصيبك قبل تكبراء
ونعز من يلجأ لنا وما يكدره من كدراء * يشهد لنا تاريخنا "والجربا" من قبل انذراء
والمجد باق عندنا نفخر به ويفخراء * والمملكة هي أمتنا وحليبيها ما ينكراء

ومن قصيدة للشيخ /مشعان بن هذال المسماه "الشيخة" ذكر " رجم الهيازع " في سياقها:

... وحطن على السلطان طيحات الأمطار * وصارت لهن لينة وخضراء مصادير

ومالان على " رجم الهيازع " وسنار * وجابن حلال محمره من وراء النير

وقالت أحداهن وهي من النوع " الهيجيني " :

رجم "الهيازع" عساك بزود * يا جامع الخل مع خله

متى يجوننا حماة الذود * ويبرى ضميري من العله

هرج سمعته ترى ما كود * وأحفظ ألساني من الزله

(٢) " فيضة روده "

وهي ما يعتزي بها " الهيزعي " وتقع غرب رجم " الهيّازع " مباشرة
وسميت " روده " لأن " الهيّازع " يرودونها لحلالهم دائماً .

(٣) " جو الحلقوم "

وهو ما خصصه الشيخ فهد بن هذال الملقب " بالبيك " شيخ مشايخ عنزه
" للهيّازع " ويقع بالعراق بمنطقة " القعره " المحاذية لسوريا .
وقال المرحوم خليف بن سمران بن عياف بن هيّازع شعراً منه " عطشان
ورأسك يومي عدك على الحلقومي " .

إن المثل الدارج يقول أن المربي غلب الأصل إلا أن الأصل يبقى " أصل "
وأصل الشيء بدايته الأصلية والأدلة العلمية تؤكد ذلك ، وكما أسلفت في
" الهيّازع " المنشأ والمكانة والسيرة والمسار فإن البدوي يتبع الأنواء من
أجل حاله ولكنه من المستحيل أن ينسى أصله ومنشأه . فنقول :
يا نجد أنتي ديرتي * يا نجد أنت المنفعة
يا نجد بك عشيرتي * على زمان المععة
أنا ما أنسى سيرتي * " قحطاني " بعز ومرفعة
وفعلي جميل بجيرتي * وسيفي معي وأنا معه
يا نجد أنتي ديرتي * والماء يعود " لمنقعه "

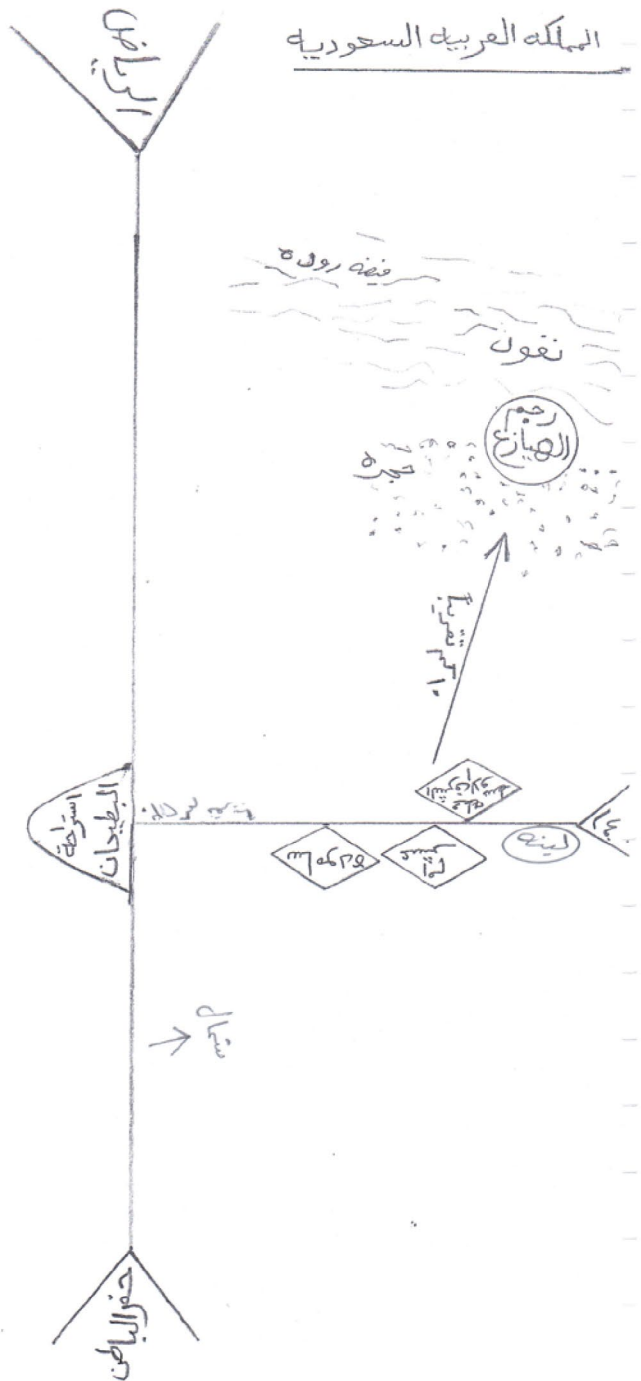
الراوي



رجم الهيازع



فيضة روده



" هيازع تحت الشمس "

من قبيلتي " **الهيازع** " بيت كبير الجاه والقدر وقد أصبح بيوتاً كثيرة والله الحمد ويلقبون " **بالفروخ** " وهم في الأردن في منطقة " **صبحا** " شرقاً من المفرق وهم يقطنون مع " **السردية** " ذوي الكرم والشجاعة والجيرة الحسنة وقد اخترت أحد هذه البيوت " **لتواصلها** " وهو بيت لافي ابن عقاب بن نزال بن عيسى بن محمد بن علي بن هيازع . ولافي له عدة أبناء هم : **هيازع ، جزاع ، جميل ، جمال** . والفروخ من فخذ " **الفهيد** **من الهيازع** " وقد اجتمعت بالأخ العزيز " **جميل** " بن لافي يوم ٢٠٠٨/٤/٥م في مضافته العامرة واستوضحته عن معنى تسمية " **الفروخ** " فأجاب مشكوراً بالآتي وحسب ما سمعه من سابقه . أن جدهم الأول قد تسبب في مشكلة بين " **فندة البدارين وفندة العمر** " وهؤلاء من خيرة الناس هناك ، ومن هنا أطلقوا عليه اسم " **الفرخ** " لصغر سنه آنذاك و" **الفروخ** " كافة هم خير من يمثل الأصل فعلاً وقولاً في مكانهم هذا ومثلهم يكون الآخرين .

الراوي

(الهيازع قحاطين وعنز ه)

في تلك الحقبة الزمنية التي ذكرتها في " الهيازع المنشأ والمكانة والسيرة والمسار " التقت قبيلة الهيازع بقبيلة " **عنزه الحبلان بالذات** " في عهد الشيخ هذال الأول ١١٤٠هـ تقريباً وكان الطرفان يعيشان نفس الظروف التي ذكرتها أنفاً ، فانظما إلى بعضهم البعض على عز ومعزة وكوننا قوة لا يستهان بها ومنذ ذلك العهد البعيد أصبحت قبيلة " **الهيازع** " عمارات بطن من بطون الحبلان وأفعالنا لهم وأفعالهم لنا " جسداً واحداً إذا أشتكى منه عضواً تداعى له باقي الجسد بالسهر والحمى " حديث شريف، (مع احتفاظنا بالخاصية وقد أثبتنا وجودنا بالأفعال قبل الأقوال "بالبارد والحر ولازلنا" ونحن لله الحمد لا نعتد بعقدٍ يجدد أو وقتٍ يحدد ولم يكن هذا من "شيم الأجداد " فنحن " قحاطين حبلان وحبلان قحاطين ") .

وهنا أضيف بالنص ما جاء بالصفحة رقم (٢٦٩ ، ٢٧٠) فقرة (٧) من كتاب "عشائر العراق" لمؤلفه عباس العزاوي ج ١ ، ط١٩٣٧م.

(٧) الهيازع رئيسهم مناجد وهو عارفه. ويقال رئيسهم مناكذ بن هيازع وأصلهم من خيبر أو إن مواطنهم هناك. ومعهم بعض العشائر من زبيد. وقد تحققت من الشيخ "محروت الهذال" بأن هؤلاء منا ولا نعدهم من غيرنا لا علاقة لهم بهيازع العبيد ولا هناك أفخاذمتشابهه معهم وإذا كان هناك قريبي فالظاهر أن الذين مع العبيد من هؤلاء ولما قلت له المسموع أن أصلهم قحطانيون كما يقال : (حنا وعبد هيازع بجددين) قال: وأنا أسمع هذا والظاهر أنهم قحاطين. ولكن سكناهم معنا وقدم اختلاطهم بنا لا يخرجهم منا بوجه! ونخوتهم (خيال الروده هيزعي) قال : وهم عندنا قليلون ولا يتذكر أفخاذهم. وإنما لهم رؤساء معلومون . وليس بينهم من أفخاذ البو هيازع أحد. هذا وأن نخوه البو هيازع من العبيد (طريف) فلا تقارب بينهما. ولكن المحفوظ يعين أنهم قحطانيون والتسمية المتشابهة لا يعول عليها ما لم يعضدها أمر آخر من نخوة أو غيرها. "

وللراوي موقف:

بالنسبة لكلمة (الظاهر) نحن (الهيازع) نعرف الظاهر ونعرف الباطن بهذا الشأن ولا يبراد لذلك تأويل. والمثل يقول " وعند جهينة الخبر اليقين " .

وفي صفحة ٢٦١ نفس الجزء، ما يلي:

"وهنا نقول أن بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الأخرى المجاورة ولا يزال معروفاً مثل (الهيّازع ... الخ)". أنظر الصور الضوئية للصفحات أعلاه تالياً، مع آخر صفحة من الكتاب

ملاحظة:

وشيوخنا محروث الهذال شيخ قبائل عنزه انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٦٩م رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وبخلاصة الخلاصة:

قال رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم " **كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته**" [حديث شريف] ونحن لله الحمد والثناء نعتز وأي اعتزاز بقيادة ورعاية شيوخنا الأكارم الأفاضل " آل هذال " أدام الله وجودهم ووفق جهودهم حيث لديهم الخبرة الكافية والوافية " **بالمستوى والمحتوى** " وبه نكتفي . وأضيف " **شعوراً** " بشعر .

" حبلاي "

لّيه عقود مع الحبلاّن حبلاّتي	أنا حبلاّتي عن أبي وعن جدي
دمني مع الحبلاّن والعظم قحطاني	ما فيه عيب ينخفي ولا سدي
ابن هيّازع وفعل السيف علاني	قحطان الأول جدنا وإليه نرتدي
مشط على خدها وله شاهد ثنائي	أسم حلالتي وسم على الخدي
هو الخسران وأنا دوم ربحاني	وماني وراء من يقف ضدي

وأضيف أيضاً ...

(الحبلان رباعي)

الشعر للشاعر دوم مطواعي
وكتبت مكتوب وأرسلته مع الساعي
وأن جاك مكتوب لازم تعرف الداعي
واللي قبلنا عارفين بالأوضاعي
وكل شاة ترى يلزمه راعي
ولا يأتي المحصول من دون زراعي
والمشاكل ما تحل إلا بالاقناعي
" الحبلان " رباعي اللي دوم مناعي
ولشيوخنا علم بالوراء شاعي
لهم راين سديد ما يتتوع أنواعي
وحنا بيمناهم بالباع وذراعي
وحنا مهمتنا للعرق شلاعي
" مداريع " ولنا في وسطها باعي
تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي
ومن عاش معنا لا عطش ولا جاعي
وما يوم هممتنا أثاري الأفاعي
ولا أبخس بحق الناس من دون داعي
ياالله يا مهدي من غواء ومن ضاعي
وصلاة على رسولنا محمد الداعي

ولا يدفع النفس إلا إحساسها
وكتبت بحبر مناسب لقرطاسها
وتميز بين الذهب وبين أنحاسها
ولا تقف أبنايه إلا على ساسها
وكل ديرة بها ناسها
ولا نامت عين غايين عساسها
والقبيلة ما يجمعها إلا رواسها
كنا ومازلنا نبقي فراسها
للناس كله معادن وهم من ماسها
وأن ضاقت مسالكها دقوا أجراسها
ما نسأل وين موقعها وين مرواسها
ولا يتنهأ حريينا بغفوة انعاسها
ليأ برق بارقها نشرب كاسها
والناس تعرف ومعها مقياسها
ولا ضامه أحد ولا شاف أعماسها
تموت الحيايا وسمها براسها
الكل مغير ويقول أنا من فراسها
بك الكفاية عن هوى نفسي وسواسها
إلى التأخي والمحبة وزرع أغراسها

الراوي

- ٢٦٩ -

١. الرويان .
٢. الملك صله .
٣. الصويح .
- (٣) السحيم :
١. الوزيي .
٢. الديلم .
٣. التومة .
- (٤) الحن :
١. المغيره .
٢. القين .
٣. النجوم .
٤. الكموس .
٥. آل هثال .
١. الخوص .
- (٥) آل حنين رئيسهم عوض السيم .
١. النجوم .
٢. قس الحسين .
- (٩) الدماش .
- (٧) الهيارع : رئيسهم مناجيد وهو عازفة . وقال رئيسهم مناجيد بن هيارع ولصالحهم من خير لو ان موطنهم هناك . ومهمهم بعض السائر من زيد .

- ٢٧٨ -

١- ايل :

رئيسهم الشيخ عروت ابن هثال ومن ثم بن عزرة ونحوهم (اخوة بنه) ومن الاقوال الشامة (اخوة بنه انسي الجبل) .

قال في صفائر العرب : د منهم ابن هثال ومن تبعه من السكة والاصال (الجبل) التي لا يدرى كفرها ، ولا يسر في التلمات بدها ، الذين هم جنوة القندي وبنية الجندي وركا الآمل ، وكل القضايل و بدور السود ونجار الودود وريش الفاخر ، الذي نشرها اولاً ولاختر ، تقصر الاسن عرف مدسهم ونضي* الدياجي بقسهم ، خير القبايل في الندى ، وابدمهم مشائهم الردي . صدمم ثلاثة آلاف سقاني ، وفرسهم الف فارس . ٤٠ ١٥١ (١) ولحق انهم كما وصف ، ووقع ذلك . وم :

١. الجبلان . ومنهم ابن هثال .

(١) آل هثال . فرقة الروساء ونحوهم (اخوة بنه) .

١. آل عبدالحسن . فرقة الروساء .

٢. السقيم .

٣. القاسي .

٤. اللنديل .

٥. البداقة .

٦. القواز .

(٢) الجعثن :

(١) صفائر العرب ص ٥٧ - ١ .

- ٣٧١ -

١- البلال : رئيسهم حديدي بن موجب .

(١) آل دافر .

(٢) الحجيل .

(٣) الدماقن .

(٤) الجول .

٢- الدمان : رئيسهم حويكم بن حلمان .

(١) الريد .

(٢) الشار .

(٣) الجباه .

(٤) المسود .

(٥) الرعان .

(٦) الشمران .

(٧) الرضاحين .

٣- المصاحب : رئيسهم حناد الزوين .

(١) المتيح .

(٢) البر .

(٣) الكحلة .

(٤) النيرل .

(٥) الدعاه .

٤- - الله : رئيسهم منام الحاسب .

- ٣٧٠ -

وقد فُتحت من الشيخ عورتا المزال بان هؤلاء منا ولا مدهم من غيرنا لالعلاقة لم يهيارع السيد ولا هناك افخاذ متعاقبة منهم واذنا كان هناك فزبن فافطاهم ان الذين مع السيد من هؤلاء . ولما قلت له -للموع انت اسلم فمحلانيون كما قال :

حنا وعبد والميارع بجدين

قال : وانا اسمع حنا . ولطاهر انهم فمحلان . ولكن سكانهم منا وقسم اخلاطهم بنا لا يجرهم منا بوجه .^١

ونخوتهم (خيال الرود هيزي) قال وهم عندنا قليلون ولا يتفكر افخاذهم . وانا لم رؤساء مملوون . وليس بينهم من افخاذ ابو هيارع أحد . حنا وان نخوة ابو هيارع من المييد (طريف) فلا تخارب بينها . ولكن القوط بين انهم فمحلانيون والسمية النشابة لا يول عليها مالم يفضها اسرا آخر من نخوة أو غيرها .

(٨) الحارشة . رئيسهم العفزين البصر .

(٩) النجوم . وحمدة بن جروان .

(١٠) البينات . وضوي النريخ .

(١١) الماسيح . ومرتعي بن رفيد المديح .

(١٢) الذية . و سلطان المعاري .

(١٣) السير . و صكر الكنان .

ب . الصكور (الصقور) نخوتهم . (خيال القويضة جلدي) .

- ٢٦١ -

وهنا نقول ان بعض القبائل دخلها بعض الفروع من القبائل الاخرى المجاورة ولا يزال معروفًا مثل الهيازع كما اشير الى ذلك اثناء البحث عن قبائل شمر .

وكذا (بنو وهب) فانهم من شمر وسكنوا مع عنزة . (١)

ولا تختلف قبائل عنزة عن قبائل شمر في الكثير من عتباتها وكافة احوالها الا قليلا وكانتا خرجتا الى العراق وسورية في حين واحد تحملان عين التقاليد والعوائد وتوطنتا متقاربتين القبيلة تغزو الاخرى او تتصالح معها احيانا . وللآداب اشتراك تام وللقصيدة من كل شاعر بدوي شهر لها تأثيرها على القومين على حد سواء . .

والآن بين قبائل شمر وعنزة صفاء تقريبا . وقد شاهدت بين الشيخ عجيل الياور شيخ مشايخ شمر ، وبين الشيخ محروت الهذال شيخ مشايخ عنزة مودة والفة فلا أثر للتنافر . هذا وان والده محروت بنت النمياط احد رؤساء التومان من شمر ، والصهرية بين امثال هذه القبائل لها حسن اثر في اللفة بين القبائل سوى ان هكذا مسائل اجتماعية يكون المالب فيها العداء الموروث والرؤساء لا يخرجون عن نهج قومهم ورغبتهم كما ثبت في وقائع كثيرة ، والرئيس يكون مضطرا لموافقة قبيلته فلا يخرج عن ارادتها ولا يرضى ان يتجاوز احد عليها او تنالها اهانة ، او كسرة . .

فلا يدع مجالا لقبول مثل هذه ولا تؤثر الصهرية على حد قول القائل :

وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد

(١) عنوان المجد للحيدري .

- ١٧١ -

- ٤ -

تقسيمات قبائل شمر

و

تفرعاتها

١ - اصول قبائل شمر :

تبين من نصوص تاريخية عديدة ان قبائل شمر قسم منهم يرجعون الى طيي .
وهم اصل (بطن شمر) ، وآخرون الى القبائل القحطانية . وهذه القبائل وان
كانت تتفق في النسبة الاصلية إلا انها تتعد من حيث النسبة القرية . ومفاخرات
العشائر الكثيرة وملاحظة القرب والبعد بينها انما تستخدم لاغراضهم السياسية
والحرية ...

ويجمعها في وحدتها :

١ - ضياغم . وهو مستفاد من قول باذراع من الضفير الذي ذكر القبائل

التي تمت الى اصل واحد :

ان سلت عنا يا سويطي كحاطين
حنا وعبداه والهيارع بمجدين
ضياغم والحذانا لفياج

- ١٧٢ -

يقول ان قومه (قوم باذراع) وعبد من شمر والهيّازع من عنزة كلهم
من القحطانيين ... وان عبدة من الضياغم وهم يجتمعون بمجدين مع شمر ، واما
الآخرون الذين يحاذونهم (يريد خصومه من آل سويط) فهم ملفقون ...
٢ - السنايس . اصحاب هذه النخوة .

٣ - اهل الخيسة . يسمون بهذا الاسم لانهم كرماء اجواد .

٤ - اولاد علي . بطن من الجعفر من عبدة .

وهذه القبائل الثلاثة هي المقصودة . قال عواد الوبري من العفاريث «١»
لمتعب من آل الرشيد والد عبد العزيز الرشيد يذكره بمفاخر قومه وان ينظر اليهم
بعين العطف والرافة حينما كان قد غضب عليهم لخلاف وقع فاسترضاه بهذه القصيدة
التي يسلم بها رأساً :

الله يعينك يا موالف عطيه وجيف انت باشيخ جسبت التواميس
ويا شيخ ترها عزوة الشمرية ويا شيخ ترم زوبع والسنايس
وهل الخيسة ان جانها بالحمة واولاد علي مخضين التاريس
ليضحكم مضحك خطاة الشكيه «٢» مسكفات الرماح المناسيس
وبيدك شامان مثل الحنية وحلوا صفاك بيوحيه الملايس
وبهذه الايات عرف مجموع قبائل شمر وعددها جميعها وهم :

١ - زوبع .

٢ - السنايس .

٣ - اهل الخيسة .

١ - (الملازيت بطن من شمر على ما سيذكر . ٢ - الوادي .

THE TRIBES OF IRAQ

I

Ancient — Modern Nomadic

Dealing with ancient tribes summarily, and with
modern Nomadic tribes and their customs,
genealogy, condition, etc. with
many indices and
illustrations.

by

ABBAS AL AZZAWY

ADVOCATE

Baghdad Press — Baghdad (Iraq).

H. 1356 — A. D. 1937

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيّاز

" الصولات والجولات "

من هذه الصولات والجولات التي خاضتها قبيلتي " الهيّاز " مع شجعان بعض القبائل والتي اثبتوا " اهل رودة " وجودهم بها " أفعالا لا أقوالاً " أحياناً منفردين وأحياناً بضمن القبيلة " الأم الحبلان " ومن هذه القبائل الخوالد ، مطير ، الظفير ، شمر ، الفواعره ... وغيرهم .
فلهذه القبائل مجتمعه اعترافنا " الصريح " ببطولاتهم وشجاعتهم الفذة وهم لا ييخلون علينا بذلك .



طاسه



درع



رمح



درقة



سيف



من لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم
ومن لا يظلم الناس يظلم

" زهير بن أبي سلمى "

الراوي

" الصولات والجولات "

" الهيازع وسعدون بن محمد بن غرير ^(١) / خوالد، المتوفى عام ١١٣٥هـ -
 هناك مثل شايح بالبادية يقول " يا ويل الخال من رمح البناخي " روي لي المرحوم
 "عابد بن غشام بن هيازع" أن سعدون بن محمد بن غرير خواله أو خوال والده
 "الهيازع" والمعارك التي دارت معه سببها أن أحد أفراد الجواسم/ الظفير ، لأجى إلى "
 الهيازع " دخيلاً بحلاله عن بن غرير حيث أن الأخير طلب منه أن يبيعهم له أو
 يبادلهم لأنهم قد دخلن في مزاجه حيث أنهم كلهن " وضح " وجماليات المنظر إلا أن
 الظفيري رفض الطلب لغلالتن عنده حيث أنهم متوارثات من الأجداد وكما يقال في
 البادية " نياق مراح وتسلسل ولاده " وكان بن غرير من القوة بمكان حتى أنه منع
 العربان من حوله من صيد طيور القطا كما منع الاقتراب من بيض القطا ، ولقب بذلك
 بـ " محيف على البيض " وعليه فقد أرسل بن غرير رسولا إلى " الهيازع " للتحاكت
 بموضوع الظفيري إلا أن " الهيازع " لم يحضر منهم أحد فأرسل رسولا آخر ولم
 يحضر أحد أيضاً فكبرت عليه ثم أرسل رسولا ثالثاً بتهديد عندها اجتمع "الهيازع" مع
 بعضهم البعض وتشاوروا وقرروا أن يذهب منهم وفد "مجهز للوقوف على الأمر "
 وعندما اقترب وفد فرسان "الهيازع " من ديوان بن غرير " أشرت لهم الهيزع ببيدها
 على رقبته " أي أن بن غرير يريد قتلهم ، فوقف الفرسان على ظهور خيولهم فقال لهم
 بن غرير أنزلوا ، فقال "مقدمهم " ماذا تريد فقال لا يمكن التفاهم وأنتم على ظهور
 خيلكم ، فقال مقدم الجماعة إذا المقصود نياق دخيلنا فهن الآن نياق لنا وإذا غادر
 الظفيري من تلقاء نفسه فهن نياقه هو ، ثم عادوا إلى مضاربهم وهناك اجتمعوا كافة
 وبعد التشاور استقر الرأي على الرحيل فوراً من ديار بن غرير ، فقالوا لبعضهم على
 الجميع أن يترك نيران موقدة مشتعلة للتمويه على مراقبي بن غرير ، أن العرب لازالوا
 في منازلهم ، ورحلوا ليلاً . وفي اليوم التالي أخبر بن غرير برحيل "الهيازع"
 فاغتاض غيضا شديداً وقرر اللحاق بهم وكان "الهيازع" قد أرسلوا حلالهم

(١) كان حاكماً للإحساء وشرق الجزيرة العربية قبل قيام الدولة السعودية الأولى، كان من القوة والمنعة والسطوة بحيث (حبر)
 صيد الحباري والنعام على الحاضرة والبادية ولقب بـ (محير على البيض) .

ومظاهيرهم للأمام وبقوا في المؤخرة جاهزين وحاسبين الحساب لابن غرير وفي اليوم التالي لحق بن غرير ومن حوله من مناصريه فكانت معركة انتصر فيها "الهيازع" وعاد بن غرير ومن معه مخذولين ولكنه زاد في تصميمه على أن يأخذ بثأر تلك الهزيمة ، أما "الهيازع" فقد واصلوا مسيرتهم إلى أن وصلوا قرب النفود وهناك استقروا وبنوا رجم للمراقبة " **لارالت بقايا شاهدة** " وذلك لمراقبة الأعداء وعلى رأسهم بن غرير وبعد فترة من الزمن غادر الظفيري إلى قومه معززاً مكرماً وفي منتصف العام حضر بن غرير للمرة الثانية ومعه قوة مضاعفة إلى قوته ، فدارت معركة وأي معركة كانت ، وكان "الهيازع" مستعدين لها ومدافعين عن حيهم وحيانهم ، فكانت الغلبة والنصر حليفاً لهم ، فعاد الغزاة مدحورين يجرون أذيال الخيبة والهزيمة مما جعل بن غرير في موقفٍ حرجٍ يغلي من الغيظ واحتار في أمره خاصة أمام العربان الذين علموا بغزوه وفشلته وكسر شوكته فأخذ يعد العدة من جديد لغزو آخر يختلف عن سابقه يرد به اعتباره أمام الغير وقال الرواة وبعد مدة من الزمان أعد جيشه وجمع كل من حوله من نجوع تابعين ومرترقة طامعين ووعدهم بأن كل ما يكسبونه في المعركة هو لهم ومنه الزيادة أيضاً حيث زاد الطمع للطامعين والثأر للمهزومين سابقاً وعندها حضر بن غرير وقوته فكانت المعركة في " **فيضة روده** " غرب موقع " **رجم الهيازع** " فأخذ " **الهيازع** " يدافعون عن أنفسهم بكل قوتهم ولكن المثل القائل " **الكثرة تغلب** " **الشجاعة** " قد أزعج وحضر . فانتهصر بن غرير ومن معه من المرتزقة بعد أن استشهد من " **الهيازع** " أكثر من ٢٠٠ فارس بعد أن أبلوا بلاءً حسناً بتلك المعركة. وبعد تلك المعركة رحل "الهيازع" العصابة الرئيسية إلى القصيم وجزء منهم إلى المدينة المنورة وما يقارب من ثلاث بيوت ذهبوا إلى العراق عن طريق الزبير واستقروا في منطقة " **هيت** " وبقيت " **العصابة الرئيسية** " تتجول حسب الأنواء والأهواء كما أسلفت في ربوع المعمورة خاصة في أنحاء القصيم وبعد فترة من الزمن التقوا مع عنزه الحبلان فأصبحوا بطناً من بطون الحبلان لحاجتهما لبعضهم البعض كما أسلفت أيضاً .

الراوي



صوره من الخيال للفارس المغوار
 { جديع بن هزال الملقب براع الحصان }

الراوي

الصلوات والجلولات

(الهيازع ومواقف الشيخ جديع بن منديل بن هزال الملقب براع الحصان)

لا يختلف اثنان في الرأي بأن الشيخ جديع بن هزال هو فارس الفرسان ومعروف للعدو وللصديق فارس شجاع مقدم كرار غير فرار وكان بالنسبة لقبيلته " **الجبلان** " الأمر الناهي وفي وسط هذه " **الهالة الكبيرة** " يبدو أن داء العظمة قد تسلسل إلى نفسه وانعكس على بعض من تصرفاته فانفرد برأيه حتى عن أبناء عمه " **الحميدي ، هزال ، ماجد** " وهنا أسوق الآتي **ليس** لتبرير موقف أو لحظ من قدر لا سمح الله إنما " **الواقع** " فأذكر :

١. انفراده بالرأي وعدم استشارة أقرب الأقربين له .
٢. سمح لأخواننا " **الصقور** " بالتصرف بابل للظفير وهي في " **وجه** " ابن عمه الحميدي، مما اعتبرها الحميدي اهانة كبيرة بحقه .
٣. أمره بأن لا يسمح لأي كائن كان بأن يبني بيته أمام بيته هو حتى ولو كانت المسافة بعيدة وهذا الأمر أزعج الجميع وخاصة " **الهيازع** " الذين لم يتعودوا على مثل هذه التصرفات ، حتى أن " **الهيازع** " أرسلوا مظاهيرهم مع النساء إلى بيته وأخذت الإبل تتحكك باطناب البيت مما أزعجه وقال لمن هذه المظاهير فقالت إحدى النسوة نحن الهيزعيات نريدك أن تختار لنا منزل ننزل به فقال حسبي الله عليكم يا " **الهيازع** " اذهبن واختارن منازل لكم وكان قصد " **الهيازع** " إحراج الشيخ جديع بهذا الموقف . ومنذ ذلك العهد لم ينزلوا " **الهيازع** " في حمى الشيوخ بل يؤثرون النجعة البعيدة فهم بعيدين قريبين وقريبين بعيدين .
٤. أكمل الشيخ جديع موقفه المتشدد مع " **الهيازع** " بموضوع الفرس التي استولوا عليها " **الهيازع** " من الظفير والتي ترددت الأخبار بأنها " **أصيلة** " حيث أخذها من الهيزعي وعندها غضبوا " **الهيازع** " لهذا التصرف ولكنهم أثرو الصبر على شيخهم جديع ولكن لم يطل صبرهم إذ ورد خبر من شيخ الظفير " **ابن سويط** " يفيد بأنه قبض على أحد أفراد قبيلة " **الهيازع** " وارثته حين عودة " **الفرس** " عندها ذهبوا " **الهيازع** " إلى الشيخ جديع وطلبوا منه الفرس لإعادتها إلى ابن سويط وفك أسر الهيزعي المرتين لكن الشيخ جديع رفض إعطائهم " **الفرس** " وقال " **هيزعي ينام مع هيزعيه ويخلف هيزعي بدل عن المرتين** " عندها لم يبق للهيازع أي شك بغطسة جديع وإثارة لنفسه فقط ، فذهبوا إلى ابن عمه الحميدي ، فأظهر لهم بأنه قد ضاق ذرعاً بتصرفات ابن عمه جديع وأنه في حيرة من أمره ووعدهم خيراً بهذا الشأن .

الراوي

وعندما استشهد الشيخ جديع بن هزال "راع الحصان وفارس نجد": قالت مطلقة "موضي الدهلاوية من العجمان الكرام أهل الرس" (تكنون بالويلان بمنومس مطير ومن الدهشمي و"الهيزعي" خوذوا النار) فهي هنا تحت الويلان "الحبلان ومن معهم" على قتل مسعود من البراصه/مطير، الملقب "حصين إيليس" حيث أنه متومس "مفتخر" بقتله جديع وكذلك قال الدهشمي "راع العشير" يا ويلي منك ويا ويلي عليك (لأن جديع كان السبب في لجوء راع العشير وجماعته إلى مطير). وأيضاً "الهيزعي" (جمع هيازع باللغة) وذلك بحسب اعتقادها بأن هؤلاء جميعاً قد اشتروا بقتل جديع. "وذلك لواقع في نفسها تجاه طليقها جديع" متأسية أن للقد "حكمة" وإن عنتر بن شداد في معلقته "ليس الكريم عن القنا بمحرم" وإن جديع مات ميتة الشرف التي يتمناها كل بطل صنديد، وقد عاش بطلاً ومات بطلاً، وبعد ذلك أخذ يسمع بعض "اللفظ" خاصة حول موقف "الهيازع" من هذا الموضوع وما لدى بعض "البطانة" من معلومة ببعض مواقف الشيخ جديع السابقة من "الهيازع" ليجد من بنفسه مرض التنفس عنها.

لذا أبين الآتي:

أولاً: المعروف أن "الهيازع" قوة ضاربة ولا يدخلون في أي معركة بصفتهم "حرس خاص" للمحافظة على حياة الشيخ جديع إنما يدخلون المعركة بواجب الانتماء والمصير المشترك قبل جديع وبعد جديع.

ثانياً: المعروف المنطقي عند حدوث أي خطر خارجي على مجتمع ما فإن ذلك المجتمع ينسى كل الخلافات الصغيرة والكبيرة وينخرط الجميع في درء ذلك الخطر. ثالثاً: أن من كان ردد ذلك اللفظ فهو فائد الحقيقة وفاقدها لا يعطيها أما إذا أراد إثارة "النعره" بين الصفوف فقد فشل فشلاً ذريعاً والله الحمد.

رابعاً: وقال شاعر من "الهيازع" في حينها يرثوا جديع ويتوجد عليه :

توجس تحتها مثل رمد الكلامي	روده غشاها البين قامت تحني
سبع الجموع ومتاليهن جهامي	وأشرف رقيبتيما وقال أقبلني
وحنا عليهم "باربعين تمامي"	يا خيولهم سبعماية بحسبني
فنس الخشوم ورايات السنامي	لطعن لعين اللي جرسها يدني
بنات عذراء وذابلات الوشامي	ولطعن لعين اللي حجلة برجله يرني
تحت اللحد ومطول بالمنامي	ولطعن لعين غليمن غاب عني
لجواب الميت بطيب المنامي	والله لو أن النصابي يفهمني

هنا يذكر شاعرنا أن القوة المقابلة عددها سبعمائة ونحن أربعون فقط يقصد مداريع "الهيازع" تخصصاً دون غيرهم بالعدد.

وقال سحلي ابن سقيان / مطير يرثي أخاه الذي سقط بتلك المعركة :

أخوي وداه الدويش العمارات يوم المناخ أقفوا ولا عودو به
خامساً: وهو المهم نحن "الهيازع" ليس بالمقاط الذي تؤخذ به الجمرة ثم يلقى جانباً فنحن (أهل روده) ولنا مع الناس خبر:

تاريخنا معنا ما هو صنع صناعي *** والناس تعرف ومعها مقياسها

الراوي



الهيّازع أول من شربوا القهوة في كفوفهم

الراوي

الصلوات والجولات

" الهيازع والقهوة "

بعد ذهاب الشيخ جديع بن هزال عن ساحة الإمارة واستلام الشيخ الحميدي ابن عم جديع مقاليد الأمور ، اجتمعوا به " الهيازع " وقالوا له هل نسيت موضوع أبل الظفير " الجواسم " التي كانت " بوجهك " وفوتها الشيخ جديع " للصقور " وهي الآن بحوزة " الصقور " فقال لا لم أنسى ذلك ، فقالوا " الهيازع " نحن جاهزين للذهاب إلى أبناء عمومتنا " الصقور " للتباحث معهم حول موضوع الإبل ، فبارك الشيخ الحميدي ذلك عندها ذهب " الهيازع " إلى أبناء عمومته " الصقور " وكانوا " الصقور " من الحكمة والدراية وحب " جمع الجمع " وأن الآتيات خير من الذاهبات ، بحيث لم يمانعوا بإعادة أبل " الجواسم " إلى أهلها ثم حضروا مع أخوانهم " الهيازع " إلى ديوان الشيخ الحميدي للسلام عليه لذلك لم توصف فرحة الشيخ الحميدي بهذه المناسبة الطيبة والتي خير ما يطلق عليها قول الشاعر والفارس راكان بن حثلين شيخ قبيلة " العجمان " حيث قال :

الله على الفجان مع سيحه البال ** في مجلس ما فيه نفس ثقليه
هذا ولد عم وهذا ولد خال ** وهذا صديق ما ندور بدليه
وهنا قام الشيخ الحميدي والصقور من أجل الصلاة بعد أن بلغ الشيخ " القهوجي " بأن يحتفظ بفناجين القهوة إلى ما بعد الصلاة وكان " للهيازع " حضور كثير في هذه الجلسة فأرادوا شرب القهوة فقام ابن عجينه بن هيازع وتناول الدلة من على النار وعندما لم يجد الفناجين قال " كف يا الهيازع " فشربوا القهوة في كفوف أيديهم واحداً تلو الآخر حتى أتوا على

ما فيها . وعندما عادوا المصلين طلب الشيخ الحميدي أن تدار القهوة على الحاضرين وأتى القهوجي من أجل ذلك ولكنه وجد " **الدلة فارغة** " فقال يا عمي الدلة فارغة وقال له الشيخ ألم تكن الفناجين في حوزتك قال نعم ، وهي لازالت بحوزتي فقال ابن عجينه من **الهيّازع** يا طويل العمر القهوة شربوها " **أهلها** " فقال الشيخ كيف ! قال في كفوفهم طال عمرك ، " **فالهيّازع هم من شربوا القهوة في كفوفهم** " وهذه معروفة لدى الجميع وحسبنا اعتزازاً إذ نقول :

القهوة المرة عمار الدياوين	**	بالكف حنا شربناها
وحنا لجارنا دايم معزين	**	والناقّة الزرقا ما كسبناها
ملبوسنا " الدرع " عنوان العناوين	**	وليا مشينا بالخطأ ما حسبناها

الراوي

" الهيازع "

الصولات والجولات

" موقعة عليج بن مشوح بن هيازع "

كان عليج سارحاً مع قبيلة الظفير فأحس بنشاط غير عادي وتحضير في قبيلة الظفير فاستطرف أحد رعاة الإبل وسأله عن هذا التحضير في صفوف الظفير فأجابه الأخير عفويّاً بأن الظفير يحضرون أنفسهم لغزو عنزه " **الحبلان** " ، عندها ضاقت الدنيا بوجه " **عليج** " فكيف له أن يخبر " **الحبلان** " بذلك فلم يقر له قرار هنا وهناك حتى خدمته الصدفة بوجود " **طارش** " متوجهاً إلى ديار عنزه فطلب منه أن يحمل معه رسالة شفوية " **فأجاب** " فقال له عليج إذا وصلت بسلامة ودخلت مضيف الشيخ دغيم ابن هذال سوف تجد رجلين مسنين " **شيبان** " متكنين على " **الشداد** " بجانب بعضهما البعض الأول أسمه عثمان النعوس بن هيازع والثاني أسمه شلاش ابن عثمان بن هيازع ، فأقرهم السلام من أخوهم عليج وقل لهم " **أن أخوكم عليج قادم لأخذ حقه الذي عليكم** " وهم آخر من يغادرون الديوان .

وصل الطارش إلى هناك وعندما دخل الديوان شاهد الشيبان كما وصفهما " **عليج** " فانتظر حتى نهاية الديوان واقترب منهم وسألهم هل أنتما فلان وفلان فأجابه " **نعم** " فقال لهم أن شخصاً أسمه " **عليج** " ويقول بأنه قادم لاستيفاء حقه الذي عليكم ، فشكروه الشيبان على الرسالة ومن ثم ذهب الضيف لينام ، فجلسا الشيبان يتشاوران حول فحوى الرسالة وكانوا من الذكاء والفطنة بمكان وأنه ليس لأخيهما عليج شيئاً بذمتهم وبعد وقت قصير استقر رأيهم ومن ثم أيقضا " **العبد النائم بجانب الدلال** " وقالوا له

أيقض عمك الشيخ وأصروا على ذلك ، فقام العبد في حينه إلى عمه وأيقضه مكرراً له النداء فاستيقظ الشيخ وهو على مضض وقال ما الأمر ، فقال له الشيبان يا طويل العمر " **أن الظفير قادمين لغزونا** " فتعجب الشيخ وقال من أين جاءكم الخبر هل أنتم " **ترملون بالرممل** " أو تقرؤون الغيب ، أما ماذا .

وفي هذه الساعة المتأخرة من الليل فقالوا له أن الموضوع ليس هزواً وإنما جد ونحن مسئولون عما نقول ، فالتفت الشيخ إلى العبد وقال له " **أشعل النار وكبرها** " وهذه عادة عند العرب عندما تشتعل نار آخر الليل فإن هناك شيء ما مهم فاجتمعوا من شاهد النار من الناس وقال لهم الشيخ استعدوا لملاقاة الظفير القادمون لغزونا والحاضر يخبر الغائب وما هي إلا أيام قليلة حتى حضر غزو الظفير فكان النجع بكامله على أهبه الاستعداد ودارت المعركة والتي خسرها الظفير الغزاة ويعود الفضل في ذلك إلى " **عليج بن هيّازع** " وغيرته على أهله ومن عز قبيلته عز نفسه ومن عز نفسه عز قبيلته كما أسلفنا لروادنا الرحمة والفضل الكبير على النشء .

الراوي

" الهيّازع "

الصولات والجلولات

" الحبلان وشمر "

ومن الشعر شاهد قال سند بن جمعان بن هيّازع على أثر معركة بين

"عنزّه الحبلان" وبين قبيلة شمر في منطقة " تل عفر " بالعراق في عهد

الشيخ عبد المحسن الهذال قال الشاعر مادحاً الطرفين :

جموع زينين المحازم بزهام * زاموا علينا ما رجّتهم صواديف

اللي لهم عيال الأجواد خدام * شيوخ تحيف ولا عليها تحاييف

زمنّا وزاموا وعج الرمك زام * واقفوا كما غيم تضافه عواصيف

وأضاف أحد موالى ابن هذال الآتي :

البارحة ونيت يوم السعد ون * يا الله تجعل طلبتي له مثابه

حنا على شهب النواصي ليا جن * اللي مرازقنا عليهن انهابه

ودي مع "الحبلان" ليا جن تبارن * أهل " الدروع " اللي عليها الحزابه

صحنا على العربان ليا ما تعدن * وببيت الصخى خلي تعاوى كلابه

نلظهم لظ الفناجيل للبن * أو لظ حسو يوم كمل شرابه

يا ذيب صوت في ذياب تعاون * دوك الكبير اللي لربعه اذوابه

الراوي

الصولات والجولات

" الهيازع ومناصرة أخوانهم الفدعان "

" خيالة الشجرات "

زعل " الهيازع " من " النجع " على أثر كلمة من الشيخ فهد بن هذال ، ولأن " الهيازع " لا يتحملون القول ولو مزحاً ، عندها ذهبوا إلى قبيلة الفدعان " عنزه " واستقروا معهم فترة من الزمن حيث طاب لهم المكان والجيره الحسنة ومن هناك أرسل الشاعر " سند بن جمعان بن هيازع " قصيدة إلى المتخلفين في ديار ابن هذال ومنهم عثمان النعوس وشلاش بن عثمان وصلبي بن فهاد وهم من " الهيازع " وفي القصيدة يتشره على ابن هذال ويحث المتخلفين على اللحاق بالجماعة ، قال :

يا راكب من عندنا فوق حایل * قطاعة الدو الدناوي بهونه
ما فوقها إلا الدل والخرج مايل * تنصى من يهدي جان راكباته اجنونه
الشيخ اللي تجيه الرسايل * اللي يعيش بالضعاف اصحونه
السيف اللي ما ضين له فعایل * هو ليه بعد الغلاء ترخصونه
اللي بخلي الرأس عن الأمتان مايل * واللي يزود بشذرتة يقطعونه
ليا صار أبوكم بحالك ما يسايل * " هبيت يا قعاد بدار المهونة "
شوموا لعل لحيكم للرزائل * " وكل ديرة بها خبز تاكلونه "

وأثناء معركة جرت بين الفدعان وإخوانهم الرولة كان " الهيازع " مناصرين للفدعان بحكم وجودهم عندهم وفي طريق العودة انتبه الهيازع أن أميرهم شارع بن هيازع لم يكن معهم فعداوا لنجدته كل من منشأ من المتنان ومنوخ من العياف ووفران من الخميس فوجدوه " صويب عند شجرات " وحملوه وأتوا به إلى الحمى وهذا من فعل الرجال الذين لا يتركون صوبيهم بأرض المعركة وأطلق على المذكورين اسم " خيالة الشجرات " .

الراوي

" الهيازع "

" الصولات والجولات "

" الأخوة يتشاجران "

زعل " الهيازع " وتوجهوا إلى منطقة " هيت والحويجه " على نهر
الفرات وهناك اجتمعوا مع الجواسم من الظفير الذين كانوا على خلاف
مع " ابن سويط " شيخ الظفير فكانت " جيرة حسنه بين الجواسم
والهيازع " وعليه فقد توجه ابن سويط إلى صقر ابن هذال واجتمعا معاً
وبيتوا النية على غزو " الهيازع والجواسم " حيث قال ابن سويط حرفياً
" أريد أن أهين أصحاب الأتوف الطويلة يقصد الجواسم لأنفتهم بعدم
الصبر على الضيم " ووقعت المعركة بين " الهيازع والجواسم " من جهة
والحبلان وجماعة ابن سويط من جهة أخرى ، فكان النصر حليفاً
"للهيازع والجواسم " على ضدهم حتى أن " الذرباني بن فيحان من فخذ
الجميلة حبلاني " قال " لقد تحمدنا الله على السلامة التي كانت بعيدة
المنال عنا وبسبب أقاربنا الهيازع بالذات " .

الراوي

" الصولات والجولات "

" آخر الشهداء "

عندما غزى الشيخ محروت بن هذال " شمر " ، أمر مسبقاً بأن لا أحد يقترب من بيت " خواله " التمايطة .

وكان من شهداء " الهيّازع " في تلك الموقعة " وحش بن هيّازع " وهو من فخذ المرزوق.

الراوي

" الصولات والجولات "

" العمارات والفواعره "

... وأعظم غزوة دهمتهم ونكبتهم نكبة مفجعه هي ما جرى في سنة ١٣٤١هـ إذ فاجئتهم " عمارات العراق " في قيادة " الشيخ / محروت الهذال " حينما كانوا حول سبع آبار (١٤٩/كيلاً شرقي دمشق، على طريق سيارات بغداد) فخسروا إذ ذاك ٥٥ بيتاً وأكثر من ١٠٠٠ بغير و ٦٠٠٠ شاه.... *

* كتاب عشائر الشام/ أحمد وصفي زكريا، ص ٥١

الراوي

طافح بأخبار الكوارث والنكبات التي لحقت بهذه العشيرة الصغيرة ، وسبب ذلك أن غنهم ونشاطهم أورثهم حسد بقية العشائر وطمعها ، وجعلهم مطمعاً للغزاة ، كما توغلوا في البادية للنجعة .

ففي سنة ١٢٢٠ هـ كانوا في حرب مع الروالة ، وفي سنة ١٢٥٦ هـ مع الموالي والحديدين ، وفي ١٢٩١ هـ مع بني خالد ، وفي ١٣١٨ هـ مع الفدعان ، وفي ١٣٢٤ هـ مع التركي ، وفي ١٣٢٧ هـ مع الغيات وعشائر جبل الدروز ، وفي ١٣٤٠ هـ مع حويطات شرقي الأردن ، وأعظم غزوة دهمتهم ونكبتهم نكبة مفعجة هي ما جرى في سنة ١٢٤١ هـ ، إذ فاجأهم عمارات العراق في قيادة الشيخ محروث إلهذا حينما كانوا حول السبع أبار (١٤٩ كيلاً شرقي دمشق على طريق سيارات بغداد) فخصروا إذ ذاك ٥٥ بيتاً وأكثر من ١٠٠٠ بعير و ٦٠٠٠ شاة ، أما العداء والعراك بينهم وبين بني خالد والأسبعة البطينيات فقد دامت مدة مديدة إلى أن انتهيا بتداخل الحكومة وصلحها جبراً في حمص مع بني خالد في سنة ١٣٤٠ هـ ، وفي حماة مع الأسبعة البطينيات سنة ١٣٤٣ هـ ، ولما نشب النزاع في سنة ١٣٤٧ هـ و ١٣٤٨ هـ بين ضناً مسلم وضناً عبيد وقفت الفواعة على الحياد ولجأت إلى المعمورة .

لهذه الأسباب والنكبات أخذ شيوخ الفواعة وبعض أفرادها يميلون في السنين الأخيرة إلى الزراعة ، فشرعوا بإحياء أراضي في أملاك الدولة في عين مران شرقي الفركلس إلى الشمال ، وفي موقع هناك اسمه غدير شريفة ، وفي قرية أليسة غربي الفركلس ، وكانوا يملكون فيما مضى ثلاث قرى في شمالي قضاء سلمية هي التيك وأم التوينة والبويضة استخلصها منهم أو اشتراها بعض الأغوات البرازية في حماة ، وذلك خلال نزاعهم مع الموالي في سنة ١٣٢٠ هـ .

والفواعة على صلات حسنة مستديمة مع أهل حمص والقرى المحيطة بمحمص ، ولهم مع المحصين شراكة واسعة بالغنم والسنن والصوف ، ولا تزال هذه العشيرة تحسب غنية ونشطة في الجلة ، ولا يزال أكثرها يتبدى وينجع نجعة كبيرة إلى الحماد ، مع الأحسنة والروالة ومسلكتهم يبدأ في الفركلس حيث يجتمعون فيها في أول الأمطار الموسمية ، ثم يرحفون نحو عين القمقوم ، فالغنتر فعين الباردة فبئر البصري فالحفير فبئر هلبا فالسبع

" الصولات والجولات "

" الهيازع وأبناء عمومة لهم "

حدثت مشاجرة كبيرة بين بعض " الهيازع " من جهة وأبناء عمومة لهم من جهة أخرى لسبب ما.

فكان الآخرون لديهم بنادق تسمى " أم فتيل " أي يشعل فتيلها ثم "تفعل" فهزموا " الهيازع " بسبب أن خيولهم أزعجها صوت البنادق ، وقبل غروب الشمس تلبدت السماء بالغيوم وأخذ المطر ينهمر بغزاره ، فقالوا "الهيازع" لبعضهم عليهم يا جماعة عليهم ، فبنادقهم لا يمكن أن يشتغل فتيلها أثناء هطول المطر لأن الماء يطفئ فتيل البندقية ويجعلها عديمة الفائدة فكانت الغلبة هذه المرة " للهيازع " ولو أنه لا غلبه بين الأخوان وهناك مواقف أخرى لا يتسع المجال لذكرها .

الراوي

" الهيّازع "

" الصولات والجولات "

" حركان بن هيّازع والدريعي من الروله "

" مواقف فردية "

حركان ابن هيّازع " أبو مزهاف " كان يرعى أبله " **الحيز** " عندما شاهد عرب قد نزلوا غرباً منه وشاهد دخاناً ينبعث من أحد البيوت المتطرفة فنصاه فكان " **حركان** " من شاربِي الدخان وهو فاقد الدخان منذو فترة وعند وصوله إلى البيت استقبله صاحب البيت وابنه الشاب وجلسا معاً وكان صاحب البيت يعد القهوة ويقلب البن بالمحماس فقال " **حركان** " لصاحب البيت هل يوجد عندك " **تتن للمعزم** " أي فاقد الدخان فقال نعم ورمى بكيس الدخان لحركان الذي أخرج " **سبيله** " ثم ملأته تماماً وأخذ يدخنه ثم ملأته مرة أخرى بعدها أحس حركان " **بالدوار** " لأنه فاقد الدخان منذو فترة " **ونعس قليلاً نام** " عندها قال الشاب موجهاً كلامه إلى حركان " **يا عم كم فعلوا فيك بقصد الفحش** " فلم يلقى جواباً من حركان وبعد فترة صحا حركان من غفوته وشرب القهوة وعمر " **سبيله** " مرة أخرى بعدها التفت إلى الشاب وقال له " **يا ابني أنا ما عندي حظ يزلهمك** " أي يتركك بدون إجابة لأنك ابن الدريعي لأن حركان عندما رأى صاحب البيت في البداية " **عرفه** " فقال للابن أن أول من فعل بي هو " " وأخرجته من وسط " **الحيز** " ثم الآخر " " وأخرجته من وسط " **الحيز** " والثالث أبوك الجالس أمامك وأطلعته من " **الحيز** " فأنظر في كتفه الأيمن من الخلف " **مضرب رمحي بكتفه** " عند إذ قال المعزب حسبي الله عليك " **يا هالورع** " وأعتذر عن قول ابنه وقال هل أنت " **حركان بن هيّازع** " فقال : نعم ، واعتذر مكرراً . وأعطاه مزيداً من الدخان بعدها أنصرف حركان إلى أبله . وهكذا الرجال لا ينكرون الأفعال .

الراوي

" الهيازع "

" مواقف فردية "

" مناكد بن هيازع "

هو أمير "الهيازع" والملقب " بحصان الصبيان " يشهد له معاصريه بالبلاغة والبيان وهو شجاع لا يهاب ذوي المناصب العالية ومحافظ على حق جماعته ولا يسكت على الظلم ، وله مواقف أذكر منها :

١. أنه أنذر الشيخ العاصي بن فرحان الجربا / شمر بقرب غزو إبراهيم باشا الملي لشمر فشكره الجربا واحتاط لنفسه وجماعته .

٢. ذهب مناكد بن هيازع وأحد أقاربه إلى الشيخ جدعان بن مهيد شيخ الفدعان عنزه الأكارم لإنهاء مشكلة اثنان من "الهيازع" محجوزين هناك .

وتشاء الصدق أن هناك عشاء عام فجلس كل منهما بجانب من المضيف حتى لا يلفتان نظر الغير عندما يكونان جالسين معاً ، وكان الشيخ جدعان يريد

" الإمساك بمناكد لكلام منقول بينهما " وعند تقديم الطعام نهض الجميع لتناولهما باستثناء مناكد وزميله ، مما لفت انتباه الشيخ جدعان فقال لهما أنهضا

يا رجال وتعيشوا فقال مناكد ابن هيازع وبصوت عال ليسمعه الجميع ويخرج به موقف الشيخ جدعان المهيد " نحن لا نقوم للعشاء إلا نأخذ من أتينا من

أجله يا طويل العمر " فانتبه الجميع لهذا القول فالتفت الشيخ جدعان يمينه ويسره وعرف أن لا أمامه إلا الاستجابة لطلب هذا الشخص " المجهول "

لديه ولدى الحضور ومن عادات العرب في مثل هذا الموقف الاستجابة "للطلب" فقال الشيخ جدعان لك ما تريد يا هذا ، ولكن من أنت فقال مناكد أنا

" مناكد بن هيازع يا طويل العمر " وأريد إطلاق سراح جماعتي الاثنين فقال له الشيخ جدعان هما لك وعفوت عن مطلبي إياك يا ابن " هيازع " وأنهض

وزميلك وتعيشوا ، وهكذا فعل الرجال الأخيار من الطرفين .

الراوي

د- العتيج

و- الصلبات

(٨) الهيارع فخذ من الحبلان وكبيرهم مناجد بن هيارع ويلقب مناجد بن هيارع ((بحصان الصبيان)) كناية عن بلاغته في البيان فهو حافل خاطر ، حاضر الذهن لا يتلصق في منطقة ولا يتلجلج ولا يتلثم فاذا تكلم تحدر تحدر السيل فهو من مشاهير واعلام العمارات وقد اشتهر مناجد بن شارع بن هيارع بكثرة تنقلاته بين الامراء وزعماء القبائل ففي احد المرات صادف وجوده عند العاصي بن فرحان الجربا فكان الجربا على خلاف مع ابراهيم باشا الملي^١ فأراده العاصي الجربا ان يستخبر عن امر ابراهيم باشا الملي فنهض مناجد كالبرق فصاح بأعلى صوته وقال : أنا الذي اذهب واستعلم الخبر وفعلنا ركب فرسه واتجه نحو ديار ابراهيم باشا الملي وعندما اقبل عليهم شاهد تجمعات الباشا واستعداداته ولاحظه وهو يستعرض قواته ويحثهم على الأغار والفرز وعندها ايقن ان الغار واقعة لا محالة . . . فقل راجعا الى العاصي وعربانه وعندما اقبل عليهم ارتجل كلمات مسجوعة وهو على ظهر فرسه حيث قال منذرا: ما من علوم ، ارحلوا اليوم ، الباشا قوم ، هباش عيشه بالصفاء ، لا يهبشك بهباشته . فكانت هذه الكلمات انذارا لرحيلهم .

^١ - ابراهيم باشا الملي واصله من الكواكبي من الرولة من عوه تزعم عشيرة الملي المكونة من عشائر عربية وكردية فاشتهر وعرف وذاع صيته فكان يكثر الغارات على العشائر المجاورة.

" الهيّاز والشجرة القاضي "
 " من أدلة إحقاق الحق "

كانت هناك مشكلة بين اثنان من " الهيّاز " وكان العارفة غير موجود في تلك الفترة وكان مستعجلان على حلها فأشار أحدهم إلى شجرة قريبة منهم وقال لصاحبه لماذا لم نحتكم إلى هذه " الشجرة " فوافقه على ذلك وجلسا بجانب " الشجرة " متقابلين ، فأبدى الأول حجته بهدوء تام ثم تلاه الآخر بتلاوة حجته وبهدوء تام أيضاً عندها عرف كل منهما حقه على زميلة وقاما وهم على أتم وفاق وهذا دليل على مفهومية مرجع الحق فكانت الشجرة هي القاضي الصامت .

الراوي

"الهيارع والشعر"

أن الشعر هو من الشعور بالشيء ومنه الحماسي ، المدح ، الوصف ، الرثاء ، الغزل .. وغيره .

والشعر هو " **شاهد الحدث ومزكيه** " لقد ورد بعض من الشعر في صفحات سابقة من هذا الكتاب نكتفي ببقائه في مكانه وأضيف من شعر الفخر قال الشاعر " **فلاج بن جمعان بن هيارع من فخذ الخميس** " يصف نجع " **الهيارع** ":

أهل روده منوه الممتينا ** عز الرفيق ودخيلهم ما يضامي
أن جو من ديرة ديرة حايلينا ** بمفردات يشربن الجمامي
يا حلو رص بيوتهم بالقطينا ** متقدمين بنجعهم للأمامي

قال " **نزال بن هيارع وهو من فخذ الخميس** " وهي من نوع قصيد " **الدحة** ":

حنا أعيال " **الهيارع** " أصايل ما حنا ملفق
حنا فكاكة قعودك ليا قام الجمع يتدفق

قال رجل على لسان امرأة " **ظلماً** " منها :

يا زول أبويه هلايا حمود ** أن جيت من أقصى العرب عاني

.....

ويفدك من حودروا " **بالذود** " ** نجعة " **هيارع** " وشملاني

وقال الراوي :

يا مرحبا بربعي ليا جو فوازع ** أهل السيوف اللي يحسب لها حساب
يا سعد عينك ليا فزعو لك " **هيارع** " ** أبشر ترى ما ضاع حق لطلاب
الحق يرجع لك بليا منازع ** إن كان طيب أو على غير ما طاب
حنا أن شفنا هزيعة جوازع ** ومع جارنا نعقد طويلات الأطناب

ومن قصائد النسوة الحماسية أثناء الاحتفالات :

أهل "رودة" أعصيوه	**	وأهل حق قضاويه
أهل روده أعصيوه	**	يا مزينة الجلاويه
أهل روده أحمول الخيل	**	أن صاح صايح قبول الليل
أهل روده أعصيوه	**	تجي هيه وراء هيه
أهل روده شرابت هيل	**	وليا انحدروا احذور السيل
وليا ركبوا ظهور الخيل	**	عز عيون الشقاوية
أهل روده يا عزوتبا	**	يموت اسهيل ولا متتا
إكرام الجار عادتتا	**	وأهل روده أعصيوه
بنات بطل أهالينا	**	راعي روده يا حامينا
والله هو اللي يهدينا	**	والحق برأس عليه
أهل روده أعصيوه	**	وأهل حق قضاويه
حبالين لهم رايه	**	عسا ما جتهم السايه
أهل "رودة" أعصيوه	**	وأهل حق قضاويه

الراوي

" الهيّازع والطرائف "

(١) " الإبل والحمير " :

خرج رجل من نجع " الهيّازع " وهو يلتف يمنه ويسره فقابله رجل آخر ناوياً الذهاب إلى تلك النجع ، فسأل الخارج القادم قائلاً : إلى أين أنت ذاهب ؟ قال أنا ذاهب إلى تلك النجع الذي أنت خرجت منه ، قال له الأول : لماذا ؟ ، قال أنا مضيع " حمير " وأبحث عنهن فضحك الأول وقال : " أنج بعمرك أنا سألتهم قبلك عن بعارين لي ضائعات وما أنا بمصدق أنني خرجت سالماً ، أما أنت إذا سألتهم عن حميرك فماذا سيحل بك ؟ "

(٢) وداعة " منشأ المتين ابن هيّازع " :

طلب أحد أفراد " الهيّازع " من ابن عمه منشأ المتين أن يحفظ نياق له حتى يعود بعد أيام قائلاً : يا خوي يا منشأ أريد أن أترك نياقي عند الله ثم عندك ، فرد عليه منشأ قائلاً : إذا تركتهن عندي سأحفظهن لك ، أما إذا تركتهن عند الله فانه يحفظهن لك .

(٣) " هداد الهيّازع " :

في فصل الصيف يجتمع العربان حول آبار المياه وذلك بعد جفاف الأودية والغدران ، وهنا أتى رجل من عند آبار الماء إلى أحد الدياوين وكان هناك رجال جالسين يتحدثون وبينهم أحد أفراد " الهيّازع " فقال الرجل " للهيزعي " : أن أخاك قد ضربه فلان عند الماء وأسأل دمه فقال " الهيزعي " : ماني رايح له ، فتعجب الحاضرون وسأل أحدهم : لماذا لم تتصر أخاك ، فقال " الهيزعي " : إذا رحت هناك أذبح ذلك الرجل فقالوا له الحاضرين : لا داعي لذبح الرجل وتكبير الموقف فكلها ضربة بسيطة والمصلحون كثيرون " فذهب هذا الكلام مثلاً هداد الهيّازع " وهذا دليل على الشجاعة ، فتصور لو قالوا له أذهب وأذبح ذلك الرجل هل يبقى جالساً في مكانه ؟ لا أظن .

(٤) " شداد صلبى " ... " صلبى ابن فهاد بن هيازع من فخذ المرزوق " :
كان صلبى مرتكى على الشداد فى ديوان بن هزال ، فأراد أن يقضى حاجته فقام من الديوان وأخذ الشداد معه ، ووضع قربة حتى انتهى من قضاء حاجته وعاد ومعه الشداد ، فقالوا له الحاضرين : لماذا أخذت الشداد معك ، فقال : حتى لا يأتى من لا يستحقه ويرتكى عليه .

(٥) " الطاعة "

قال ابن هزال لأحد أفراد " الهيازع " قم يا ابن " هيازع " وأنجز لنا مهمة. فقال " الهيزعى " تأمر عليه و " الفلاني " عندك ، وكان يقصد أحد أفراد من فرع آخر من النجع . وهذا من الأنفة والترفع .

(٦) " الضيف والجربوع " :

أتى ضيف إلى أحد " الهيازع " وكان هذا لضيف عليه ملابس جديدة وتسمى هذه الملابس " الغاط " وهذا النوع من الملابس عادة لا يلبسها إلا الشيوخ وذوي الشأن ، فلزم من ذبح ذبيحة له من قبل صاحب البيت ، وعليه فقد أحضر صاحب البيت ذبيحة وربطها خلف البيت ، فتصادف وجود أحد الصبية ومعه " جربوع " يريد أن يشويه على النار عند الرجال فأخذه أحد الحاضرين وشواه للصبي وعندما استوى " نضج " الجربوع قطع ذيله وأخذ يوزعه على الحاضرين حتى أتى إلى الضيف فأعطاه قطعه صغيره فأخذها الضيف وأكلها عندئذ قال المعزب لأخيه سراً أطلق الذبيحة لأن الضيف لا يستحقها لأن نفسه ضعيفة وضعف النفس ليس من عادات ذوي الهمم .

ومن قديم الشعر " الشيخ عند الشيخ قدرة ذبيحة والا اللي مثلي ومثلك خبز ودهان " .

(٧) " الهيّازع والقرعة " :

أراد " الهيّازع " وجماعة آخريّن أن يضعوا القرعة على أحد آبار المياه وكان هذا البئر كثير الماء ، فقام أحد أفراد " الهيّازع " وأحد أفراد الطرف الثاني على جانباً واختارا حجرين صغيرين أحدهما أسود "صلبوخ" والثاني أبيض " مروه " وأطلقا اسم " الهيّازع " على الحجر الأبيض والطرف الآخر على الحجر الأسود وحضر أمام الجميع فقال "الهيزعي" مخاطباً جماعته اسمعوا يا جماعة تراها على بيضا لا غش فيها ، فكان الاختيار الأول " للهيّازع " فاختر " الهيزعي " الحجر الأبيض " المروه " فكان البئر من نصيب " الهيّازع " .

٨/ أ) عفاش ابن روق بن هيّازع من فخذ العجيل :

رجل محدث لبق لا يخلو من الذكاء والفتنة لا يمله جليسه يدخل السرور على من حوله بطرائفه وما أكثرها ومنها الآتي :

كان لديه نياق ليس بكثيرات فسرح بهن رجل يدعى أبو علي من قبيلة الشرارات الكرام واتفقوا على شرط السراجه أي أجر الراعي وهنا سأل الراعي أبو علي معزبه الجديد عفاش قائلاً : يا عم متى أوفي " تنتهي مدة عملي عندك " فقال له عفاش : " أنا متى ما طاب خاطري منك أقولك انتهت مدة سراجتك عندي " .

وبعد مضي سنة على ذلك والراعي قائم بواجبه أراد أن يترك عمله "السراجه" ويذهب في حال سبيله فقال يا عم عفاش لقد مضت سنة على سراجتي عندك وأريد أن أذهب في سبيلي ، فقال له عفاش : أنا اتفقت معك على أنه متى ما طاب خاطري منك أتركك في سبيلك . فقال أبو علي " الشراري " يا لوعتي الطويلة وإذا ما طاب خاطرك مني متى أوفي " فذهبت مثلاً عند الحبلان راعي عفاش " متى ما طاب خاطري منك أتركك " .

٨/ب) " السلوقي والحباري "

كان عفاش ونسيبه ذياب ابن جدوع الملا سارحين في إبل لهم وكان لديهم "سلوقي صيد" طويل الهيكل ولكنه فاشل لا يصيد الأرنب ولا حتى الجربوع، فشاهده رجل وقال : ألا تبيعون هذا السلوقي فقال له عفاش لا كيف نبيعه وهو كل يوم يصيد لنا غزلان وأرانب وحباري فتعجب الرجل وقال يصيد غزلان وأرانب هذا ممكن ولكن كيف يصيد الحباري وهي تطير فقال له عفاش ألا تعلم أن الحباري عندما تريد الطيران فإنها تدرج مسافة ثم تطير فقال الرجل هذا صحيح ، فقال له عفاش سلوقينا هذا سريع جداً ومن شدة سرعته يصل إليها قبل أن تطير ويمسك بها حتى أسأل هذا الرجل كم من الحباري أكلنا من صيده فأيده نسيبه ذياب القول وهكذا بيع السلوقي عديم الفائدة .

٨/ج) " الطبيب وقاصري النظر " :

كان هناك طبيب يفحص نظر المتقدمين للوظيفة فاتفقا عفاش مع خادم الطبيب " الفراش " على أنه كلما نجح واحد من المتقدمين أن يمنحه أجراً فقال الفراش : كيف أعمل أنا لا أستطيع أن أفحص عن أحد بالنيابة فقال له عفاش: أنت تغطي عين المفحوص بيد وتضع اليد الأخرى على ظهره بأصبعك تأشر فوق ، يمين ، يسار ، تحت ، على ظهر المفحوص وبهذه الطريقة نجح الكثير من طالبي الرزق .

٨/د) " البرتقالة المشوية " :

كان عفاش جالساً مع رفاقاً في الأردن وكان معهم رجل أتى حديثاً من البادية ولا يعرف أنواع الفواكه وكان هناك صندوق به برتقال فسأل الرجل ما هذا وما تعملون به ، فقال له عفاش : " هذا برتقال ونحن نأكله بعد أن نشويه " وكان هذا الرجل يدعى " أخو فريحه " فأخذ برتقالين ووضعهن في النار وجلس ينتظر نضوجهن فمر أحد أقاربه وقال ماذا تفعل يا أخو فريحه فأجاب

أشوي البرتقال ، فضحك منه وقال من قال لك أن البرتقال ينشوي فأشار إلى عفاش الذي " **دخل على أحد الحاضرين** " لأن أخو فريحه زعل وأخذ يهدد ويتوعد وبعد أيام استرضاه عفاش وانتهى الموقف .

٨/هـ) " **الطموح** "

الطموح : هي التي تزعل من زوجها وتذهب إلى أهلها ، فيطلق عليها اسم " **الطموح** " .

أتى رجل إلى عفاش ابن هيارع وشلاش ابن قرفان ، وكانوا الاثنين من الذكاء والفطنة بمكان وطلب الرجل من الاثنين أن يسترضيا زوجته " **الطموح** " عند أهلها لتعود إلى بيتها وأولادها فوافقا والعادة المتبعة أن يذهب المرضي قبيل منتصف الليل ، أي قبل أن " **يعاعي ديك الزعلائة** " حيث إذا عاها عندها تفقد الطموح أن يأتيها من يسترضيها ، وعند جلوس المرضيان والزعلان قالوا لها : أن زوجك آسف لما حصل وأولادك بانتظارك ولكنها تغلق كل باب يحاولون الولوج منه فقال عفاش " **يا شلاش أتركها فزوجها يقول أنه لا يريدنا** " فغضبت وقالت : لماذا لا يريدي ؟ فقال : يقول زوجك بأنك " **بخراء ومصنه** " فثارت وأخذت تعدد مساوئ وعيوب زوجها ، عندها انصرف المرضيان وقابلهم الزوج للسؤال ، فقالوا له : أتركها فترة حتى ترتاح عند أهلها وإنشاء الله يصير خير ، وبعد مدة من الزمن أرسل الزوج مرضيان آخران وعادة الزوجة إلى بيتها فأخذت تعاتب زوجها قائلة : " **لماذا تقول إلى عفاش وشلاش بأنني كذا وكذا** " فقال : أنا لم أقل شيئاً ، فقالت " **يا عيب يا عيب أنا أخبرتهم بكل عيوبك** " وبقي الرجل لا يلقي السلام على عفاش وشلاش مدة طويلة من الزمن .

ومن الشعر القديم / " **ياما حلا حب الطموح بين الحنك والمخنقه** " .

الراوي

" الاستراحة "

" صورة من حياة البادية "

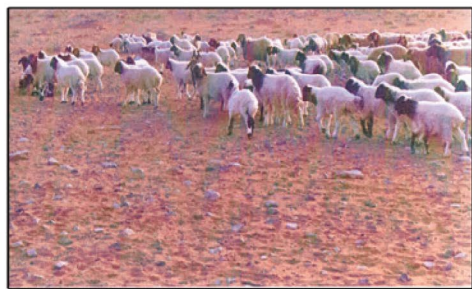
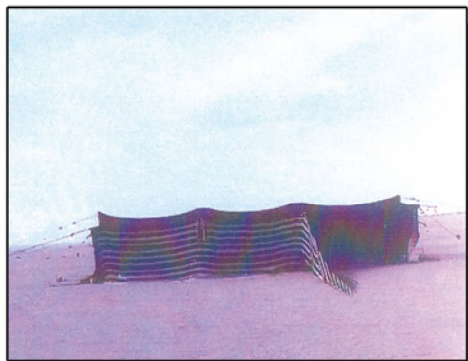
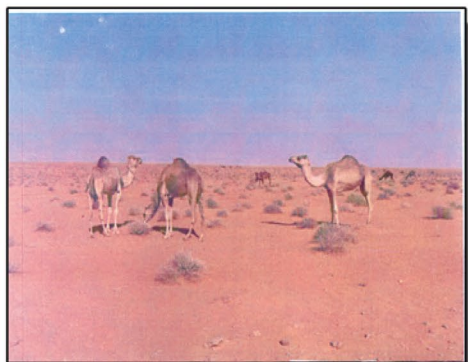
لقد اخترت لك يا ابن العم استراحة في ربوع البادية بين أوديتها وتلالها
ورباها حيث صفاء سماها ونجومها وقمرها المنير وقطرات نداء الصباح
من على العشب والشجر .

وأسمعك صوت جرس راع الغنم " المصلاص " وصوت نباح كلبه المتقطع
" وما يأخذ الذئب إلا نصيبه " والمثل يقول " لا يموت الذئب ولا تفنى
الغنم " .

أن صفاء النفس من صفاء المحيط بها وأن ما ذكرته لك هناك جزء من
جنة الدنيا لا يعرفها إلا من عاش بها .

" الحماد "

صحا صيح الحماد تنبت الخيرات ** والعيشه في فيافيها يا صاحبي تحلا
ليا جاها النوى بدري مرة ومرات ** ثم غنت أم سالم بصوتها الأحلا
وتخالف النوار والغدران مليانات ** ورفوف القطا تبيض بالسهلا
هذي هي منوه راعي الخلفات ** اللي صاد أرنبه من داخل الدحلا
وإذا طلع قمر ١٤ جرها ونات ** تذكر عشيرن جبر الميل بالكحلا
اللي حافظ سره ولا يطول النظرات ** كذلك ضافي لبسه محلاه يا محلا
الراوي



الطبيعة



{والغدران مليانات}

الطبيعة



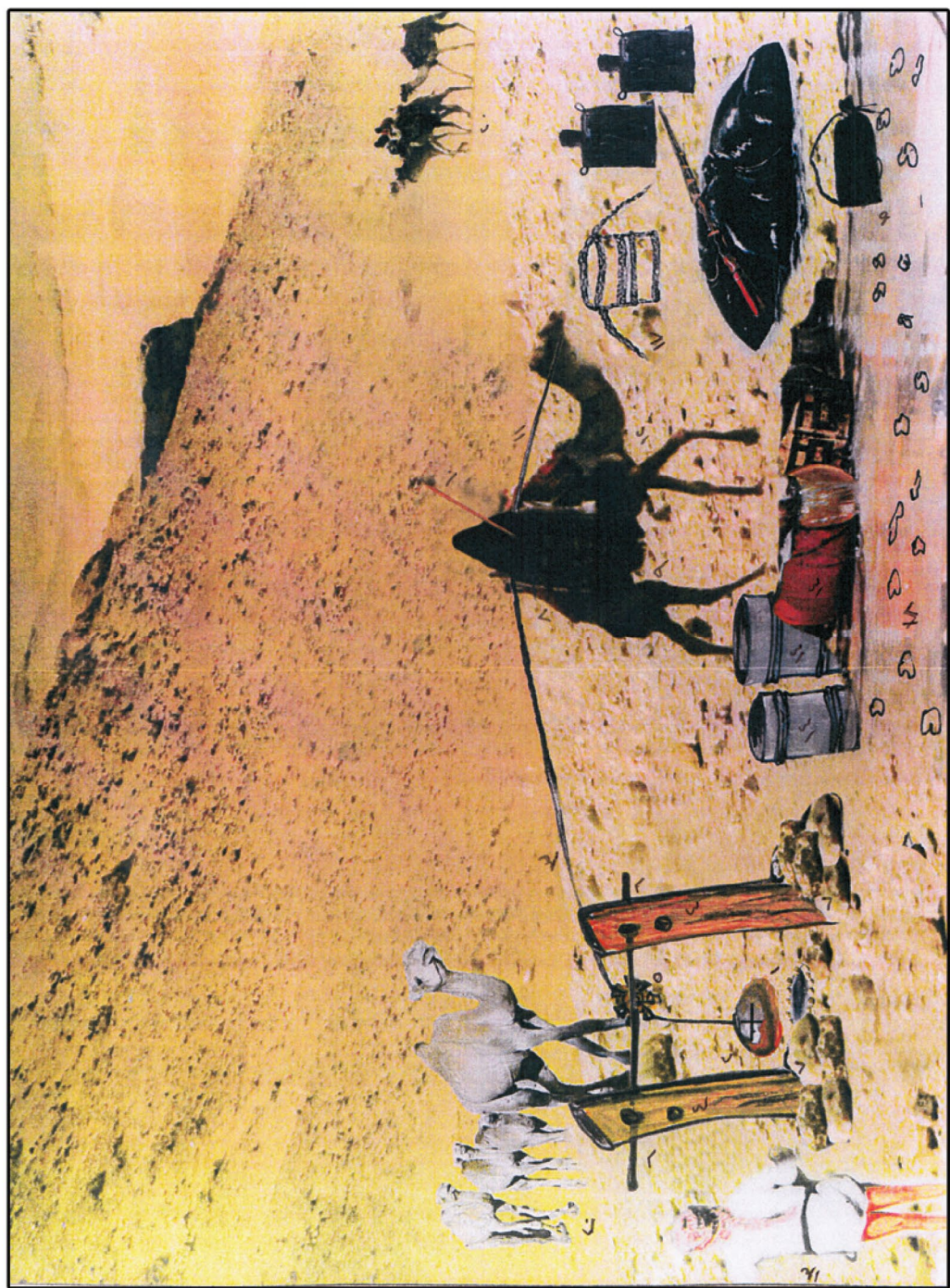
الكمّاه { الفقع }



طيور القطاء : طيور تهدي إلى بيضها حتى في الظلام الحالكة وهناك مثل شايح في البادية { أدل من قطاءه } ولكن من يدعي أنه أدل من قطاءه فإنه { بضيعك احيانا } ، قيل بأنه نصب وسط بيض قطاءة ليلا وفي الصباح وجدت القطاء مينة في أعلى الرمح لأن نزول القطاء على بيضه يتم برأسها وليس بنزولها قرب بيضها ثم تتخرج حتى تصل إليه كما يعتقد البعض وفيهن قالت أحد النسوة لحبيبتها تمازحه وتطلب منه المستحيل

ياشوق وحلب حليب طيور.. ولا تنزح عن الدبره
شوف القطاء مرنا دعثور.... ومصررات مواخيره
اقهر لهن بالسما مقهور ... لين تلاحق مصاغيره

الراوي



" الهيازع "

بسم الله الرحمن الرحيم

" وجعلنا من الماء كل شيء حي " سورة الأنبياء ٢١ الآية ٣٠

" عد رجالك وأرد الماء / مثل "

أن الماء في البادية هو المطلب الأول لهم وقد تكون أكثر المشاكل التي تنشأ بين البعض بسببه وما يلي كيفية طرق استخراج الماء من البئر **"الجليب"** كما هو في الصورة المقابلة :

١. البئر ويتوقف عمقه على قرب الماء من وجه الأرض أو بعده ، ويطوى جوانبه بالصخور حتى لا تناهل الأتربة داخله وكلما كان للرشاء أثر كبير على جوانبه **" صفاه المقامه "** فهي شهادة على مدى أريحته وكثرة مياهه وأحياناً ينصب **" يوضع "** على جانبيه أكثر من **"مقامة"** حسب الحاجة ، وعندما يكون الماء قليل به فينزل شخص يمتطي على الدلو **" الغرب "** من أجل أن يغرف من الجمة **" حفرة تجمع الماء بالجليب "** ويملي الدلو بالماء ويسمى **" الغراف "** ، وهناك مثل دارج يقول **"من له غراف بالجليب لا يعطش "** .

٢. الدلو **" الغرب "** مصنوعة من جلد الإبل عليها خشبات بشكل مصلب مربوط أطراف الخشبات على وجه الدلو من الجوانب بشعرٍ من ذنب البعير يسمى **" هلب "** وتسمى هذه الخشبات **" بالعرقاه "** .

٣. **" الرشاء "** وهو حبل طويل مصنوع من القنب يربط بمصلب الدلو وينتهي ربطه على غزال **" المسامة "** على ظهر **" السانية البعير "** .

٤. **" المقامة "** وهي خشبتين طول بعضهما يركزان بالأرض على حافة البئر بشكل مائل " مهدف " ليسمحان بالدلو بالانحدار والخروج دون أن

ترتطم الدلو بجوانب البئر حفظاً للماء بداخل الدلو. والخشبтан مخروقتان من أعلى لوضع " **البكره** " بينهما بواسطة سيخ حديد يحمل البكره " **المحاله** " لسهولة مرور الرشاء على البكره .

٥. " **البكره** " أو ما تسمى " **المحالة** " حيث يركب عليها الحبل " **الرشاء** " لتسهيل سحب الدلو المملوءة بالماء أو انحدارها وهي فارغة وكثيراً ما يخرج الرشاء من على المحالة فيقال " **أمرج الرشاء** " أو أفردت المحالة ثم يعاد وضعه ثانية وعندما يستلم " **اللقاي** " الدلو يقول لراكب السانوية مرتين " **هيه مكرره** " أو يقول له " **أرفع وطيه قليلاً** " عندما تقصر عن يدي اللقاي " **السقاي** " أو عود وطيه عندما ترتفع الدلو إلى مستوى البكره " **المحالة** " .

٦. سيخ حديد مخترقاً البكرة " **المحالة** " وفتحات المقامة وعليه النقل في سحب الدلو طلوغاً ونزولاً .

٧. " **الردامة** " وهي صخرة كبيرة أو أكثر توضع خلف خشبات المقامة لتثبيتها .

والمثل يقول : لا تصير ردامه علينا " **أي ثقيلًا** " .

٨. " **المسامة** " وهي تشبه الشداد إلا أنها أقوى منه خشباً وسيوراً جلدية ويركب عليها " **الساني** " وغالباً ما تكون امرأة ويربط حبل الرشاء في الغزال الخلفي للمسامة .

٩. " **السانية** " وهو الجمل الذي تمطيه الفتاة أثناء سحب الدلو من البئر .

١٠. العصا " **الخيزرانة** " التي تستعملها الفتاة في ترويض السانوية " **الجمل** " .

١١. " **الرسن** " وبواسطته تستطيع الفتاة السيطرة على السانوية " **الجمل** " .

١٢. الجمل الذي يسنون عليه لسحب الدلو من البئر .

١٣. الرجل الذي يتلقى الدلو من البئر ويفرغها في " **الحياض** " واسمه " **اللقاي** " .
١٤. " **حياض الماء** " وهي من الحديد نصف برميل تملأ بالماء لسقي الحلال إبلأ أم غنماً .
١٥. " **قربة** " أو جود مصنوعة من جلد الماعز غالباً لملأها بالماء للمنزل وللراعي أيضاً وهي عرضه لتتمرغ عليها " **قعدة الإبل أو قعدة الغنم** " وكم من مرة كان موقف الراعي حرجاً .
١٦. " **الراوية** " وهي أكبر من القربة وم مصنوعة من جلد البعير للماء بالمنزل .
١٧. " **مجدل** " مصنوع من الصوف أو الوبر لوضع القربة بداخله من أجل حملها على الظهر أو على العبير أو الحمار " **حسب** " .
١٨. " **المعطان** " وهو آثار الإبل ومواطيهها في " **الوحد** " .
١٩. سلاح وأمتعه السقاي .
٢٠. الورد من الإبل لشرب الماء .

الراوي

والآن إلى ما قيل شعراً حول بعض هذه الأدوات المستعملة في استخراج الماء من البئر " الجليب " .

- قال أحدهم :

يا ونتي وننت اللي درجة ملفي * ما تتعرف علتّه من بد الأوجاعي
أو وننت اللي وقع " بالبير " متهلّفي * خم " الرشاء " وانقطع به والجمال زاعي

- قالت أحدها :

يا صبر قلبي على بلواه * أصبر من القاع للواطى
وأصبر من اللي تجر " أرشاه " * و " رشاه " في غاربه ساطي
عشاء "

أتى رجل إلى جاره وكان الأخير " بخيلاً " وطلب منه " الرشاء " من أجل أن يسقي أبله ، فقال الأخير أننا غارفين عشاننا عليه فقال الأول : كيف تغرفون عشاكم على " الرشاء " فرد عليه البخيل " عذر كان تقبل العذر " فأنصرف الأول .

- قال محمد السديري :

الله من قلب أهمومه تجزيه * تدك به مثل الجراد التهامي
من ما جرى قامت تنله مشاحيه * تل " الرشاء " من فوق " هدف المقامي "

- وقال آخر :

يا جماعة والهوى مبطي يخرب * أهدف بقلبي كما أهداف " المقامه "
انتحا خلي وأنا وجهي مغرب * كيف يوم أقفيت صابنتي ندامه

- قال عبد الله القريفة / مطير :

وأصل روعي صل " دلو " الحدادير * مورد الهباب في قاعة " الجم "

- قال عبد الله بن ماجد بن هذال :

مرجان كرب سابقي في جلاله * وأحلب لها من در زود خواوير
أبا أركبه ركب " الرشاء للمحاله " * وأورده توريد " غرب " على " بير "

- قال بندر بن سرور / العتيبي :

الله على اللي دق سلفه ليايش مثل المحالة مفردة من إرشاه

" الهيازع "

(١) " من أبواب الحياة "

أبنائنا وبناتنا الأكارم لا يمكن أن يحثك على واجب وبنهاك عن خطأ إلا من يهيمه أمرك ولذلك عليكم بالعلم ، فالعلم كالشعاع له بداية ولكن ليس له نهاية .
أ/ قال تعالى : " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " الزمر ٩/٣٩ .
ب/ قال عبد الملك بن مروان لأولاده " عليكم بالعلم فإن كنتم سادة تسيدتم وأن كنتم سوقه عشتم " .

ولعلمي المؤكد بأن هناك من أبنائنا وبناتنا قد وصلوا إلى مرحلة ممتازة من التعليم ومناصب مناسبة لهم ورأي مسموع وعلى البقية أن تحذو حذوهم للأفضل بمشيئة الله وتوفيقه .

وعليكم التمسك بالآتي :

- " الحياء " أساس الحياة وهو كأساس المنزل عند تشييده ، فكلما كانت الأساسات جيدة عمر البناء وبقى .

- " الصدق " شهادة ثابتة تكمن في تركيبه الإنسان " المحصن " .

- " المنطق " أن نظافة الفم هي من نظافة الضمير .

ولبناتنا بالذات المكرمات : قال شهاب الدين بن حجله المغربي في كتابة "ديوان الصبابة" ما يلي :

مما يستحسن في المرأة " قصر أربعة " يديها ، رجلها ، لسانها ، عينيها .

١. " يديها " أن لا تؤشر بهن على الآخرين بكذا وكذا وأن لا تبذر بمحتوى بيت زوجها .

٢. " رجلها " أن لا تكون كثيرة الخروج والولوج " دواجه " .

٣. " لسانها " أن لا تتكلم كثيراً " ثرثرة " ولا تتكلم بسيرة الآخرين .

٤. " عينيها " أن لا تطمع بعينيها بالغير .

ومن ديوانه أيضاً : إن المليحة من تزين حليها * لامن غدت بحليها تتزين
فكونن مثل " أمهاتكن " تفلحن والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

(٢) " أدب الديوان "

" المجالس مدارس "

الديوان في هذا الزمن ثلاثة أنواع :

الأول : ديوان رجال ثقال القول والفعل.

الثاني : ديوان الهرج والمرج .

الثالث : ديوان الورق والمرق .

صفة الديوان :

أن الديوان المحترم هو الذي لا يحوي أدوات التسلية مثل التلفاز والراديو وغيره لأن من يأتيك هو مشتاق إليك وإلى ديوانك من الحضور أو أنه صاحب حاجة يريد منك قضائها فهو لديه في منزله الأدوات المذكورة .

وأنا يهمني الديوان الأول فقط ، وأتناوله بالآتي :

أولاً : الضيف :

١. عليه الاستئذان للدخول والبدء بالتحية .

٢. السلام على الحضور ابتداءً من اليمين وعلى الحضور عدم

الجلوس إلا بعد أن يأخذ الضيف مكانه ويستحسن أن يكون في

صدر الديوان وبعيداً عن مدخل الديوان .

٣. يجلس الجميع متربعاً وعدم مد الأرجل للجميع إلا " **بعاهه** "

واستئذان .

٤. عدم الاسترسال بالكلام ورفع الصوت إلا بحدود وترك المجال

للغير لإبداء ما يرغب قوله مع عدم النقد .

٥. عدم تغيير مكانة إلا لسبب واستئذان مسبق .
٦. إذا كان له حاجة جاء من أجلها عليه الاستئذان في طلبها من المعزب .
٧. على الضيف الاستئذان بالمغادرة مع إطراء المضيف وما يحويه ديوانه .
٨. على الضيف إذا كان قادماً من بعيد ويرغب المبيت ألا يزجج أهل البيت ولا يتدخل فيما لا يعنيه .

ثانياً : المعزب :

١. استقبال الضيف القادم بالترحاب والبشاشة والسلام المعتدل ودعوته إلى الديوان .
 ٢. تقديم الضيف إلى الحضور " **بصفته** " .
 ٣. على المضيف توزيع اهتمامه على الحضور بالتساوي .
 ٤. على المضيف إذا قدم الطعام " **ندب الضيف أولاً** " ثم الآخرون وعلى الجميع انتظار الضيف حتى ينتهي من تناول الطعام وينهض .
 ٥. إذا كان الضيف يرغب بالمبيت فعلى المضيف أن يختار له المكان المناسب مع تقديم ما يلزم له .
 ٦. على المضيف أن يضع في باله الاستيقاظ المبكر للقيام بواجب ضيفه .
 ٧. على المضيف توديع ضيفه بحفاوة وتكريم .
- وفي السياق قال بركات الشريف :
- الضيف قدم واجبه حين يلفيك * مما تتولاه يا فتى الجود يملك
وأحذر تلقى الضيف مقرن علابيك * خله محب لك صديق إذا جاك

ثالثاً : المنهيات :

أبناءنا وبناتنا المكرمين لقد وضع الله للناس حواس وعددهن **"خمسة"** وهن بامرهم حاملهن وليس بامرهم غيره .

١. **" الفم "** لا تضع في فمك إلا اللقمة الحلال ولا تتطرق إلا بالحق والكلمة الطيبة وتجنب أشياء فيه تضرك وتضر الآخرين كالدخان الذي هو بداية غيره من المضار .

٢. **" الأنف "** لا تشم فيه إلا الروائح الطيبة من أماكنها الطيبة ولا تشم الأخبار السيئة .

٣. **" العين "** لا تنتظر بها إلى مخازي الناس بل إلى محاسنها .

٤. **" الأذن "** لا تسمع بها الأخبار والعلوم السيئة بل صخرها لما هو أحسن وتحسس الحقيقة من قول الآخرين .

٥. **" اليد "** لا تؤثر بها إلا إلى محسن والرجل لا تسير بها إلى مهلك وإنما إلى مدرك .

" إن الإنسان من خيله فأعرف من تخال وأنظر إلى الناجي كيف نجا ولا تنظر إلى الهالك كيف هلك " .

الراوي



النـداوي

خطو الولد مثل النداي ليا طار

صيده من الجزلات ما هي ضعيفة

محمد النجدي

" تأملات "

" ومن الشعر حكمه وعضه "

" فاتبعوا تتبعوا " مما قاله الشاعر " مجحم بن محمد بن فالح الملقب
 بالنجدي " صقري / عنزي . ولقبها ابن رشيد الشمري " بالشيخه "
 أسوقها إليكم للإفادة .

يا الله يا المطلوب يا وال الأقدار
 أنت الذي مدات جودك لطيفه
 يا الله ياالمعبود عاون هل الكار
 وتحل شدات عليهم كليفه
 اللي مجالسهم بها بن وبهار
 ونجر توالي الليل تسمع رجيفه
 مكارم للضيف عجلات وبكار
 ومفطحات في صحن نظيفه
 يا مزنة غرا من الوسم مبدار
 اللي جذبنا من بعيداً رفيفه
 تمطر من الهدري لياخشم سنار
 تروى فياض محقبه والحتيفه
 وتضفي على كل الفقاري والأقطار
 وتصبح بها خدان ربعي مريفه
 بعد الحيا فاحت بها ربح الأزهار
 تخالف النوار مثل القطيفه
 ترعا بها العري وتنبيلها طار
 عقب الضعف راحت ردوم منيفه

واذوادنا ما يرتعن دمنه الدار
 إلا هكا الفياض الصباح النضيفه
 يرعن بجبر وعبد الله وجبار
 خيالّة يوم الملاقي عيفه
 وقطعاننا يرعن بناسر واجهار
 من دونهن نروى الغلب والرهيفه
 وحنّا فريق ما نغبي سنا النار
 ودار بها الحقران ما هي لنا دار
 وش عاد لو كانت ربيع مريفه
 ما هي حكايا مسرد عقّب ما نار
 اللي هرب وأطراف رمحه نظيفه
 أن سوهجوا عنها قليلين الأبصار
 من دونها نروي السيوف الرهيفه
 الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار
 ومن لاصبر تصبح أحواله كسيفه
 خطو الولد مثل البليهي لياثار
 زود على حملّه نقل حمل أليفه
 وخطو الولد ينشي على موتت النار
 صفر على عود تطبّه كتيفه
 وخطو الولد مثل النداي ليا طار
 صيده من الجزلات ما هي ضعيفه
 وخطو الولد ما يسوى ربع دينار
 مع العرب يشبه لخطو الهديفه

وخطو الولد يا مال قصاف الأعمار
 لا نافع نفسه ولا منه خيفه
 وحنا كما المشخص عن الصرف ما بار
 بالوزن يرجح والمصاري خيفه
 الا ومع ذلك لك الله لنا كار
 عن جارنا ماقط نخفي الطريفه
 ونرفا خمال الجار لو هو بعد بار
 نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفه
 نرفا خماله رفيه العش بالغار
 ونودع له النفس القويه ضعيفه
 ولا نبدي الخافي ليا صار ما صار
 نفرح قصير البيت لو بان حيفه
 أحد على جاره بختري ونوار
 وأحد على جاره صفاه محيفه
 الجار لابده مقفي عن الجار
 وكل بجيرانه يعد الوصيفه
 ومكرم اسبال الضيف حق وتعبار
 لا من ولد العفن شح برغيفه
 لابدها ترجع توارىخ واذكار
 وتبقى لدسمين الشوارب وظيفه
 صلاه ربي عداد ما خضر الأشجار
 على النبي له الشريعه نظيفه
 وفي السياق قال عنتر بن شداد العبسي عن " الجاره " :
 وأغض طرفي عن جارتني * حتّى يوارى جارتني مأواها

وقال الشاعر حوشان بن مسلم العازمي :

نمشي على سلم النشاما بالآثار * يمكن بعض فعل النشاما انسويه
احذر ترى ابن عمك ولو بار * ليا بار به هجر النياء لا تخليه
يمنى بلا يسرى ترى ما لها كار * ورجلٌ بلا "ربيع" ترى الوقت واطيه

قال عبد الله بن هذال القريفه / المطير :

المراجل ما تهيأ هالسويا * غير من عض النواجد في اسنونه
لو بغيت الشح درب الجود عيا * حالف ما أرضى لنفسى بالمهونه
كما قال :

أنا أهمومي في مناحا المناعير * ولا أبي علي يزود لو هو ولد عم
أسوق أنا العيرات لوهن مقاصير * ومن يدرك المجهود ما يلحقه ذم
وقال مسلط الجربا / شمر :

الحر لا صكت عليه المغاليب * ملزوم عن دار المذلة ينزوي
وقال تركي بن حميد :

من لا يقلط شذره السيف والكيس * يبدي عليه من الليالي اثلومي
والحر لا دابت عليه النواميس * يشهر وعن دار المذلة يشومي
قال محمد السديري :

ليا خاب ضنك بالرفيق الموالي * مالك مشاريهن على باقي الناس
وقال راعي الجوف:

إن شفت ضول الناس بالك تعسه * وأن جنبك شر المخاليج خله
وقال آخر:

الصبر زين وفيه مقضات ثنتين * تكسب جميل وتأخذ الحق وافي

قال الإمام الشافعي :

زن من وزنك بما وزنك * وما وزنك به فزنه
 من جاك فرح إليه * ومن جفاك فصد عنه
 من ظن أنك دونه * فاترك هواه إذا وهنه
 وأرجع إلى رب العباد * فكل ما يأتيك منه
 وقال ابن ريفه القرقاح من ديوان القرقاح فلاح بن فراج القرقاح :

الكنز ما هو بالذهب يوم يكنز * الكنز والله رفقة الطيبيني
 فأصبر على حبل المراحل اليا حز * والله عونيك يا كريم اليميني
 قال أبو عزيز "عصيب" وآخرون منها :

من "تراخا" خبزه شاط * يرث على الكبد غبط
 والماء ليا وصل "الأباط" * ترى غالي كشك غط
 وكل حديد له "أخرط" * "والحمائل" لها "سقط"
 وللراوي "دلو" :

ما من جديد نابت من بعد * واللي نسي يذكرونه بماضيه
 ومن روحوا لقبورهم ما بعد * وكل ما كسبته في النهاية تخليه
 والماء ليا منه تعل على * علو * أحلم ولا تفكر نببثك يغطييه
 وكل "الجواد" مرسمه وما بها * لو * وكل أذراعه من الخام يكسيه
 يا لله يا معتمها ومخرج لها * ضو * تصلح طريقي عن "تابه ولا اتيه"
 وللنساء نصيب تقول "الدقيس" :

برق مجنب عنك لو كان به نور * لا تستخيله ولو ربيعه اشفاقه
 ومن لا يشورك لا ترجع له الشور * ومن لا يودك نور عينك افراقه
 عيافه أم سيار عنزية رحمها الله :

الهرج اللي بيني وبينك * وش مطلعته للمخاليجي
 ليا صار ما يسولف إلسانك * محد على قلبك مويجي

" قصة صاحب النعامة "

مما سمعناه في الصغر أسوق لكم هذه القصة لما بها من فائدة ، حيث تحتوي على :

١. السر وكتمانه .
٢. الصداقة الغير متكافئة .
٣. مصاهرة ابن العم القريب .
٤. مصاهرة البخيل الغريب .

البداية :

هناك رجل مسن ومريض وله زوجة وابن واحد وابنتان . في أحد الأيام انفرد هذا الرجل بابنه الوحيد وأوصاه بأن لا يخبر بسرّه امرأة حتى ولو كانت أمه ، وأن لا يصادق الشيخ وأن لا يزوج أخواته إلا من أقاربه وأن لا يزوجهن غريب أو بخيل .

بعد فترة من الزمن انتقل ذلك الرجل إلى جوار ربه . فارتحل الابن ولدعوه " محمد " إلى ناس آخرين وجاورهم وما هي إلا أيام حتى أرسل في طلبه ابن شيخ ذلك الحي ، وحضر عنده وبعد السلام وبدء الكلام استلطف ابن الشيخ منطلق ذلك الشاب " محمد " وأوصاه أن لا ينقطع عنه، ومن ثم أتى أحد أقاربه وطلب الزواج من أخته الكبرى ، فوافق . ومن ثم أتى رجل ومعه آخرون لخطبه أخته الصغرى ، وبعد " التعارف " وافق على زواجه من أخته . أما ابن الشيخ فقد تمت بينه وبين محمد صداقة متينة فهم يخرجان للقنص معاً ويتنزهان معاً ، وأصبحا صديقين حميمين وكان لابن الشيخ " نعمة " يحبها ويعتني بتربيتها شخصياً . وهنا أراد محمد أن يختبر وصية والده . فسرق نعمة صديقه ابن الشيخ

وخبائها في مكان لا يعرفه أحد ، وأحضر معه قطعة كبيرة من اللحم ليلاً وأعطاهما لأمه وقال لها هذه لحمة من لحم نعمة ابن الشيخ ، لا تخبري بها أحد من الناس ، فأخذت الأم نصيبها من تلك اللحمة وبقي قليلاً منها فقالت في نفسها سأعطيها لجارتي العجوز الفقيرة ، ففيها أكسب حسنة ، ثم ذهبت إلى جاريتها وأعطتها باقي اللحمة ، فسألته العجوز من أين هذه اللحمة ، فقالت لا تخبري أحد أنها من لحمة نعمة ابن الشيخ أتى بها ابني فشكرت العجوز لها ذلك ووعدت بكتمان الأمر .

إلا أنها في الصباح ذهبت تلك العجوز إلى ابن الشيخ لأخذ جائزة وعد بها لمن يعثر على أثر لنعماته فأخبرته بقصة اللحمة وقدمت جزء يسير من تلك اللحمة له كادليل على قولها .

هنا غضب ابن الشيخ غضباً شديداً وأمر بإحضار صديقه محمد ولما حضر أخذ يكيل له السباب والمهانات لشخصه ووصفه بخيانة الصداقة وأن عليه أن يقدم خسرأ قدره عشرة من الإبل بدلاً لنعماته ، وأن يرحل من الحي إلى غير رجعه .

فقال محمد لك ما تريد يا طويل العمر ، ثم ذهب وأحضر النعمة من مخبئها وسلمها إلى ابن الشيخ وقال له أنا ليس كما وصفتني وإنما أنا أنفذ وصية والدي رحمة الله ، وقد صدق فيها فمصادقة الذوات غير دائمة ولا فيها تكافؤ ، فأنتم تغيرون الصديق كما تغيرون ملابسكم ، حيث الأصدقاء ضعيفي النفوس في وفرة يحومون حولكم وما عليكم إلا الاختيار ومن ثم التبديل .

" هنا صدقت وصية الأب لأبنه في موضع السر " وموضع " صداقة الأكبر منصباً " .

فارتحل محمد من الحي مع علمه أن ابن الشيخ يود إعادة المياه إلى مجاريها ولكنه رفض ذلك بشدة ، وبعد مدة طويلة أراد محمد أن يختبر باقي كلام والده مع صهرية وأن يقف على أحوال أخواته ، فركب بعيراً هزياً " **أجرب** " اشتراه لهذه الغاية وودع أمه وأوصاها بالمحافظة على أبله ثم سار هنا وهناك ولمدة عشرين يوماً حتى وجد نسيبه الغريب ، وهناك فرحت به أخته الصغرى فرحاً شديداً وأرته ابنها الصغير الذي أسمته على اسمه " **محمد** " وفي المساء حضر نسيبه مع أبله الكثيرة وسلموا على بعضهما وعند العشاء قدم المضيف لضيفه طعام العشاء وهو مكون من الخبز والسمن " **الدهن** " قائلاً " يا أهلاً بخال محمد " **أن سمنهن يغني عن سمينهن** " فتعشى محمد ونام وفي الصباح سأل المضيف ضيفه عن أحواله فأخبره محمد بأن حاله قد مات بسبب " **القحط** " وأنه لا يملك إلا هذا البعير الأجير ، فقال المعزب أبعده عن أجلي حتى لا يعديهن بجربه واستطرد المعزب كلامه وإلى أين متجه الآن يا محمد ، فقال محمد أنا ذاهب إلى أختي الكبرى للوقوف على أحوالها وأشكرك على حسن الضيافة يا أبا محمد ، فقال المضيف يا محمد عندما تعود بالسلامة إنشاء الله لازم تمر علينا لنعطيك ما نستطيع ، فقال محمد لك ذلك ثم واصل سفرة للبحث عن أخته الكبرى وزوجها .

وما هي إلا أيام ثلاثة حتى عثر على نجع صهره وأخته وهناك استقبل بحفاوة وفرح كبير من صهره وأخته التي لديها ابنة قالت بأنها سمته على اسم والدتها .

ثم قام المضيف بذبح ذبيحة لنسيبه محمد وعزم عليها من حوله من رجال ، وأخذ يطري محمد وخصائمه أمام الحضور وأنه من أقاربه وأنه شديد الاعتزاز به وفي اليوم التالي سأل المضيف المضيف محمد عن

أحواله ، فأخبره محمد بأن جميع حلاله قد هلك وأن أمه قد تركها عند جيرانه ، ولا يملك إلا هذا البعير الأجر ب .

فطبيب المضيف خاطر محمد بكلام جميل وقال أن الدنيا على هذه وعلى مثلها غناه ثم فقر ثم غناه وهكذا ولا تكرر نفسك فلها " **مدبر** " يقصد الدنيا . وكان صهره القريب لا يملك شيئاً سوى سمعته الطيبة بين الحي ، وفي اليوم الثالث ذهب المضيف إلى ديوان شيخ هذا الحي وكان الديوان مليئاً بالحضور وبعد تناول القهوة قال للجميع وبصوت مسموع يا أخواني أتاني نسيبي " **صهري** " وأحواله كذا وكذا وأنتم تعرفون أحوالي فصهري هو صهركم وموقفي منه هو موقفكم أنتم جميعاً ثم نهض وعاد إلى منزله وأخذ يتجاذب أطراف الحديث مع ضيفه العزيز . وما هي إلا سويعات حتى أخذ الرجال بالتوافد على منزل المضيف وكل معه جملاً يجره برسنه حتى كان عدد هذه الإبل يربو على العشرين بعيراً ، فكانت فرحة المضيف بفعل جيرانه لا توصف وهذا يعود إلى " **سمعة هذا الرجل عند جيرانه التي تفوق المال قدراً** " .

وبعد أسبوع من الزمن أراد محمد العودة إلى أهله فأعطاه نسيبه الإبل المذكورة وأوصاه بالسلام على والدته كما أرسلت أخته معه بعض الملابس لوالدتها وانصرف وهو مسرور جداً من أخته وزوجها . وفي طريقه مر على بيت نسيبه الأول ووجد أخته في حزن شديد فسألها عن ذلك فقالت أن نسيبك ترك لك هذا " **الصخل** " الصغير وأنا لا أملك من الثياب شيئاً لأرسله لوالدتي سوى هذا " **الملفع** " أي قماش يغطي به الرأس والصدر . فطبيب خاطرها محمد وأخذ " **الصخل** " ووضعها في الخرج وأخذ الملفع أيضاً وودعها وقال لها سلمني على زوجك وأشكريه بالنيابة عني .

وواصل سفره حتى وصل إلى بيته وأمه ومن ثم أخذ جزء من أبله
 وذهب إلى بلد مجاور وحمل جميع الإبل التي أتى بها من نسيبه القريب
 منه ، حيث وضع على كل بعير منها جانب طحين وجانب أرز وفي
 الوسط تماًراً وكيساً مملوءاً من الخام " اللبس " ووضع على ظهر الصخل
 ملفع أخته " **وصر** " به صرة من الطحين وأخرى من الأرز وفي الوسط
 بعض من حبات التمر ، وأول من مر به هو نسيبه صاحب الصخل حيث
 قال له يا أهلاً بصهري محمد ماذا أحضرت لي على ظهور هذه الإبل ،
 فقال له يا صهري العزيز أن " **صخلك لا يتحمل ما تتحملة هذه الإبل**
وعلى ظهر صخلك ما يستطيع من حملة " فخذ صخلك وما يحمل
 وأعطى أخته بعض الملابس الخاصة بها .

ثم واصل سفره إلى صهره القريب وهناك أناخ الإبل أمام بيته وشكره
 على فعلته الجميلة وقال له أرجوك أن تبعث كل بعير لصاحبه بما يحمل
 أما أنت فلك هذا البعير وما يحمل ولقد أنجزت وصية والدي رحمه الله
 الذي أصدقني القول بعدما تأكدت من الفعل .

ومن قديم الشعر /

نسيب من الأنساب ترجى فضايله ♦ ونسيب من الأنساب عوقه فوقه

" راعي وضيح "

" الجمل الأوضح / الأبيض "

" من ترك عادته قلت سعادته "

قتل رجل أحد أقاربه فلجأ هو وأخوته إلى قبيلة أخرى وبعد فترة من الزمن توسطوا الرجال الطيبين " للإصلاح " بين أهل القاتل وأهل المقتول من أجل دفع " الأدية " لأهل القتيل إلا أن أخ القتيل الأكبر رفض الأدية العينية واشترط على القاتل أن يفطر في بيت ويتغذى في بيت آخر ويتعشى في ببيت آخر ولمدة سنة كاملة ففرحوا أهل القاتل بهذا الشرط البسيط وبدأ القاتل رحلته على ظهر جملة الأوضح " وضيح " بأخوته أولاً ثم أبناء عمه ثم بقية الأقارب ومن ثم الغير من الناس يفطر ببيت ويتغذى ببيت ويتعشى ببيت آخر وهكذا.

وفي نهاية العام تماماً عاد القاتل إلى أهله ففرحوا بخلاصة من مشكلته فذبخوا الذبائح وعزموا الأقارب والجيران على وليمة كبيرة بمناسبة عودته .

وفي نهاية الوليمة نهض القاتل وأخذ يودع الجميع فأمسكوا به أخوته وقالوا له أنت أنهيت الشرط المطلوب وعليك البقاء معنا ، فرفض القاتل طلب أخوته وقال أن هذه حياتي وسوف أواصل حياتي على هذا المنوال فخرج مودعاً للجميع .

عندها قال أخ المقتول الآن أخذت بثأر أخي ولا ليه طلب على أخيك بعد أن فقد عقله وأصبح مقتولاً في الحياة وكل يوم في بيت غريب .

الراوي

"نهاية التأملات"

(موقف زوجة)

مما سمعناه في طفولتنا من القصص ذات الأهداف النبيلة والعضة الحسنة هذه القصة:

تزوج رجل بفتاة من أقاربه ولما جاء الربيع خرج منفرداً بأسرته المكونة من والدته وزوجته وكان هذا الفتى مولعاً بصيد الضباء والأرنب فيحضر صيده عند عودته بأبله ليلاً، حيث تقوم الزوجة بطهي الصيد للعشاء فكان الزوج حريصاً كل الحرص على الاهتمام بزوجته حيث يمد لها أطيب **"اللحم المميز"** من الغزال أو من الأرنب خاصة ما يسمى **"بالقطنه"** وهذه اللحمه موجودة في أعلى أرجل الأرنب وهي ذات فائدة صحية فيقدمها لزوجته دون علم والدته فلاحظت الزوجة هذا الفعل من زوجها بتكراره إياه عندها أخذت تمنع زوجها من نفسها وتحفظ بكل ما يعطيها من زين اللحم في كيس خاص **"عليجه"** أعدتها لذلك ودأب الزوج على تكريمها بما طاب من **"اللحم المصاد"** راغباً رضاها له ولكن الزوجة تمسكت بموقفها منه حتى جاء الصيف وجفت الأودية والغدران من الماء وتجمعت العربان حول آبار الماء وهناك رأت الزوجة بيت والدها ومن ثم قصده وبقيت عدة أيام لم تعد إلى بيت زوجها الذي أكثر من التردد والتودد إليها لعلها ترجع معه إلى البيت ولكنها لم تقبل ذلك وسألت الأم ابنها قائلة أن زوجتك بقيت مدة طويلة عند بيت والدها لماذا لم تحضرها؟ فقال الابن: لقد حاولت مراراً ولكنها لم تقبل فقالت الأم هل قصرت بحقها وأزعلتها عليك؟ فقال الابن: كلا يا والدتي، فقالت الأم إن فلنذهب سوياً ونعود بها، وهناك كانت الأم محل الحفاوة وتكريم من والسدي الزوجة وأخوتها ثم قالت الأم يا عم **"فلان"** أنا أتيتكم من أجل زوجة ابني الطيبة الحبيبة الخدم الأصيلة بالقول وبالفعل وأريدها أن تعود إلى بيتها وزوجها، فقال الأب نحن لا نمانع بذلك وهذه **"ابنتك"** أمامك فكلمها. فما كان من الزوجة إلا أن قامت وأحضرت الكيس **"العليجه"** وأفرغت محتواها أمام الجميع وقالت أنا لا يمكن أن أعيش مع زوجاً يميزني عن والدته ويعطيني مزين اللحم من الصيد دون علم والدته، **"وذلك حتى لا أخلف أبناء يحملون نفس صفات والدهم"** أذهبوا وابتحوا عن زوجة غيري تقبل مثل هذا الفعل.

فنهضت الأم المسكينة عائدة إلى بيتها وهي تتدب حظها العاثر لموقف ابنها منها: بسم الله الرحمن الرحيم **"ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير"** صدق الله العظيم. سورة لقمان/ الآية: ١٣.

" الأصل يبقى أصل "

استنجد بندر بن سرور العتيبي بالشيخ " **متعب محروت الهذال** " شيخ مشايخ عنزه لإطلاق سراحه من السجن وقد تم ذلك .

الله على اللي دق سلفة لينا نيش * مثل المحالة مفردة من ارشاهها
يلحق افروخ مصخرات ابرق الريش * شقر الوحوش اللي عزيز اغذها
عده لابن هذال ريف الهتاتيش * لازاره الزاير همومه نساها
متعب نري من حده الظلم والطيش * شيوخ القبائل لا حتمتبه حماها
لا كلش الشارب على الوجه تكلش * ولما كبرت القالة برايه نهاها
دخلت سجن بين ضابط وشاويش * بلواً بلتلي وابتليت بلاها

من حق الراوي أن يفنخر ويقول :

أنا أشهد لابن سرور شهادة بلا قيش * في كلمة في حق " **متعب** " عطاها
هذي أفعال لشيخنا ولا سأل ليش * اللي يداويها ليا فقدت ادواها
أخوان " **بتلا** " ما عليهم تفاتيش * تاريخهم يحدد بكتب طواها
وهذي يا العتيبي بسيطة " **وبالريش** " * " **هذالنا** " لها وللي وراها
وليا وردنا الحوض وحنا معاطيش * ما نسأل باللي قريته ما ملاها
" **حبالين** " إن سمعنا " **اللو اليش** " * ما همنا علوها من وطاها

الراوي

" ما قبل الخاتمة "

من التضاد

الكرم × البخل	الشجاعة × الجبن
التسامح × الحقد	الفرح × الترح
النور × الظلام	الحق × الباطل

الربح × الخسارة

أحلى في الدنيا

الماء للعطشان
النوم للسهران
لقاء الولهان للولهان

أسوأ ما في الدنيا

عقوق الوالدين
تراكم الدين
عمى العين

ومن معلقة زهير بن أبي سلمى أختَر لك يا ابن العم ما يلي:

ومن لا يصانع في أمورٍ كثيرة * يضرس بأنيابٍ ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل **فبيخل** بفضله * على **قومه** يستغنى عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن **لا يتق** الشتم يشتم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه * ومن لا يكرم **نفسه** لا يكرم
ومهما تكن عند امرئٍ من **خليقة** * وأن خالها تخفى على الناس تعلم

" عقال يقصب عقل "

مثل دارج في البادية

" وداعية "

أبا أودعك بقولٍ قالتَه قبلي العريان * لعلك تأخذ العبرة والمجهود وفرتَه
القول اللي سمعته السامعة مع الطرشان * أترك ما لا يعينك وخل الداب **بشجرتَه**

الراوي

" الخاتمة "

" أن خير الأمور بخواتيمها "

أبنائنا الأكارم من سار على نهج أهله " أفلاح " ولنا في سيرة الأجداد
عبرة وعضه.

وفي نهاية المطاف أرجو أني قد قدمت الأثر الصحيح والواضح لسيرة
الأهل الأفاضل للحاضر من الجيل والقادم منه ومسك الختام أقول :
" اللهم أنك خالق الكون ومالك الكاف والنون أن تحفظ قبيلتي ذات الكار
وتجعل منهم أئمة وأبرار وتسوق إليهم الغيث مدرار وترحمنا برحمتك
يا رحيم يا جبار "

الراوي

"المراجع"

١. رواة القبيلة الأفاضل .
٢. الذئب في حياة الشعوب / العماد مصطفى طلاس .
٣. العرب العدنانية وما خالطها من القحطانية - آل هذال زعماء العرب الوائلون - خلف بن حديد بن مبارك .
٤. عشائر العراق / للمحامي عباس العزاوي .
٥. عشائر الشام / أحمد وصفي زكريا .
٦. (مواقع من الإنترنت).
٧. المصور البدوي / ج ١ / إبراهيم الخالدي .
٨. ديوان الأمراء وتحفه الشعراء / ماجد طاهر المطيري .
٩. قحطان قبائل وأنساب في ديوان القرقاح/فلاح بن فراج القرقاح
١٠. صورة الغلاف / الخيل العربية في مذكره السياح والرحالة (أسعد الفارس).

تمت / الراوي

" فهرس الأبواب "

١	تتبيّه	٢٧	الأخوة يتشاجران
٢	تمهيد	٢٨	آخر الشهداء
٣	مدخل في هيكل القبيلة	٢٩	العمارات والفواعره
٤	الإهداء	٣٠	الهيّاز وأبناء عمومهم لهم
٥	القصيد	٣١	حركان بن هيّازع والدريعي
٦	للتاريخ كلمته	٣٢	مناكد بن هيّازع
٧	شكر وعرفان	٣٣	الهيّازع وشجرة القاضي
٨	المنشأ والمكانة والسيرة والمسار	٣٤	الهيّازع والشعر
٩	إمارة الهيّازع	٣٥	الهيّازع والطرائف
١٠	عزوة الهيّازع	٣٦	الاستراحة
١١	وسم الهيّازع	٣٧	من أبواب الحياة
١٢	نداء الهيّازع	٣٨	التأملات
١٣	عوارف الهيّازع	٣٩	الأصل يبقى أصل
١٤	من صفات الهيّازع	٤٠	ما قبل الخاتمة
١٥	شجرة الهيّازع رودة	٤١	الخاتمة
١٦	شهود الهيّازع	٤٢	المراجع
١٧	شواهد الهيّازع	٤٣	الفهرس
١٨	هيّازع تحت الشمس		
١٩	الهيّازع قحاطين وعزّة		
٢٠	الهيّازع الصولات والجولات		
٢١	الهيّازع وسعدون بن غريب		
٢٢	الهيّازع ومواقف الشيخ جديع بن هذال		
٢٣	الهيّازع والقهوة		
٢٤	موقعة عليج		
٢٥	الحبلان وشمر		
٢٦	الهيّازع ومناصرة أخوانهم الفدعان		



السرادق في سطور حاضرنا

الاسم: ماطر بن عفاش بن هيازع
تلقى تعليمه في مدرسة الشامية سنة 1955م
الهواية: حفظ وقراءة الشعر النبطي والفصح
وجمع الكتب التاريخية
متقاعد من وزارة الدفاع - دولة الكويت

الحمد لله الذي جعل
العلماء من عباده
العلماء من عباده
العلماء من عباده

إعداد

ماطر بن عفاش بن هيارع